



آله العرش في الدنيا مقامه
كذا فرع النبوة والامامه
وكم من خائف اضحى عصامه
وكم ذي عاهة داوى سقامه
فلما جاءه لاقى السلامه

أبو الفضل ابن داحي الباب أعلا
حباه الله فيها منه فضلا
فكم من لائذ فيه حماه
وكم من معدم اضحى غناه
وكم قد حفت الاخطار شخصا

الأختامية

السؤال

أي سؤال تطرحة أفتتاحية جريدة ملتزمة بإمكانه أن يحتوي هذا الكم الهائل من الخذلان العربي الذي يتسم بالنذالة والخزي .. فضائيات عالمية وعربية وعراقية تتوحد مع شاشات التلفاز والاذاعات والصحف لتنقل لنا خبراً يعتبر عند البعض ذات أهمية وجدانية تمنح هذه الجهات عناوين انسانية رائعة الصيت (أختطاف جندي اسرائيلي في غزة) وتتحرك الابواق كل صوب و جهة فبوق يشجب هذا العمل اللا انساني ويعتبره يفتح صفحة من صفحات الارهاب وآخر يعتبره عملاً جباناً يعرض اهالي غزة لعمليات انتقامية كبيرة وابواق أخرى تتحرك صوب الاستنكار فهي تستنكر بشدة عملية الاختطاف لانها تشوه معالم الانسانية وتظهر ابواق أخرى تتوسل بالجهات المختطفة لاطلاق سراح هذا الجندي (الجناب) ليعود إلى اهله ولينعم العالم بسلام دائم ويستطيع أي انسان أن يلاحظ حجم هذا التلاحم وهذا الكم الوجداني الشفاف الذي يتمتع به أخواننا العرب ويستطيع فعلاً أن يدرك المشاعر الانسانية الرقيقة اتجاه عنصر من عناصر العدو .. ولا ندري اين هذه الرقة وهم يغمضون عيون ضمائرهم امام مقتل شعب في العراق وارهاب أمة بكاملها وهم يمدون يد العون لمن يقتل شعب بدون ذنب سوى هويته فلم نر واحداً منهم شجب عمليات التفجير التي طالت مدناً وأسواقنا ومدارس أطفالنا وجوامعنا ولم نسمع عن استنكار واحد وجه ضد أولئك القتلة الذين جاءوا إلى العراق بتمويلات أصبحت معروفة ومعلومة عند كل العالم اليوم .. ولم نسمع تعزية واحدة لاهالي الشهداء الذين يسقطون في شوارع بغداد والمحافظات الأخرى ورغم إن معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ والعمال والفلاحين ولم نر موازنة حقيقية مع الشعب العراقي وقد طالت يد الارهاب مراقده المقدسة ومساجده وجوامعه بل راحت مثل هذه الجهات تستغل دعائياً لصالح المخططات الهدامة في العراق لم نسمع أي مواساة حقيقية مع الشعب واسواقه تشهد انفجارات آثمة لا معنى لها سوى تصفية هذا الشعب وآخرها كان تفجير مدينة الصدر الذي راح ضحيته المئات من الابرياء .. فاين هي رقة تلك الحكومات التي راحت تشجب وتستنكر لاختطاف جندي اسرائيلي وهي تسعى لذبح شعب في العراق وتخطط لحرب أهلية ضروس ترسل المتطوعيين من الارهابيين إلى العراق وتزودهم بأحدث الاسلحة التفجيرية والمخططات الاستخباراتية وتعتبر قتل الشعب جهاداً ومقاومة وتجلس بعيداً لتبكي أختطاف جندي اسرائيلي.. فالسؤال الذي لا بد أن يطرح اليوم ما هي سبل المواجهة ضد هذه التيارات وسعي مثل هذه الحكومات ضد الشعب العراقي ؟ ولا بد أيضاً من جواب يوحد خطوات هذا الشعب فاي خطوة للانشقاق بين صفوف الشعب ومهما كانت أعارها تعتبر سعياً للالتحاق بركب الخائبين الذين يسعون لقتل شعب العراق أطفالاً ونساءً وشيوخاً وشباباً ويبكون بحرقة لاختطاف جندي اسرائيلي .. خطية



المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

تارك الصلاة

السؤال : ما هو حكم ترك صلاة الصبح بشكل متكرر ومن دون عمد ؟

الجواب : لا يجوز إن عمد متهاونا في ذلك.

السؤال : هل يجوز لتارك الصلاة العودة وما حكم الصلاة في السابق ؟

الجواب : يجب العود وعليه قضاء ما فاتته من الصلوات الماضية بالمقدار المتيقن منها.

السؤال : أنا متزوجة وبعد فترة اكتشفت بأن زوجي لا يصلي .. وكلمته في هذا الموضوع فضر بني .. فهل يجوز الاستمرار معه وما هو الحل لهذه المشكلة ؟

الجواب : عليك أمره بالمعروف إن احتملت التأثير وإلا فالأحوط وجوباً أن تبرز استيائك من تركه للواجب ولا شيء عليك غير هذا.

السؤال : ما هي عقوبة تارك الصلاة ؟

الجواب : فاعل للكبيرة ، وعذابه استحقاق الخلود في النار إلا أن يتندم على فعله ويستغفر ربه أو تدركه الشفاعة.

السؤال : ما حكم تارك الصلاة ؟

الجواب : تارك لواجب إلهي يدان به في الدنيا وفي الآخرة وتبقى ذمته مشغولة بها حتى يقضي.

السؤال : ما هو حكم تارك الصلاة وما هي كفارتها وكيف يتم قضاءها ؟

الجواب : يستغفر ربه ويقضي الصلوات التي فاتته ولا ترتيب فيه.

التقليد

السؤال : هل يجب الاستمرار في التقليد للمرجع الأعلى آية الله السيد أبو القاسم الخوئي (ره) ؟

الجواب : يجب البقاء على تقليده رحمه الله على من قلده في حياته مستنداً في ذلك إلى ثبوت اعلميته إلا إذا ثبت له شرعاً اعلمية المرجع الحي.

السؤال : هل يجوز تغيير المقلد ؟

الجواب : لا يجوز مع فرض كونه هو الاعلم.

السؤال : كنت من مقلدي سماحة السيد الخوئي (قدس سره) كيف لي أن أغير تقليدي إلى سماحة السيد السيستاني ؟

الجواب : إذا ثبت لك اعلمية الاعلم الحي فيجب العدول تماماً.

السؤال : ما حكم من ذهب للحج ورمى الجمرات (على شكلها الحالي المستحدث) في منتصف الجمرة دون الرجوع لفتوى مرجع يرجع إليه . أي من كان مرجعه الميت . ؟

الجواب : بما أن عمله مطابقاً لفتوى الاعلم فهو صحيح.

السؤال : ما حكم من قلده مرجعاً وراثته أي على تقليد والده، وبعد نضوجه ومعرفة أمور التقليد عدل عنه لآخر ؟

الجواب : إذا كان واثقاً بأن تقليد أبيه كان مستنداً إلى نظر أهل الخبرة في الاعلمية فهو معذور .

السؤال : ما حكم من ذهب للعمرة وأتى بالمناسك وهو لا يقلد؟ مع العلم بأن التقليد واجب على كل مكلف، وإذا كان ذلك. فهل تحرم عليه زوجته إذا كان متزوج؟ وهل عمرته باطلة؟

الجواب : عمرته صحيحة إذا كان العمل موافقاً لفتوى من يجب تقليده.

السؤال : في حالة تعذر الوصول إلى المجتهد الاعلم بسبب تعارض شهادات أصحاب الخبرة فهل يجوز تقليد أي من المجتهدين الذي يتوقع أن تكون له الاعلمية؟

الجواب : يتخير المكلف في مثل ذلك بين أمور ثلاثة: الاحتياط والرجوع إلى غير الاعلم مع رعاية التسلسل في الاعلمية وتأخير الواقعة إلى حين التمكن من السؤال.

السؤال : ماذا نفع لو اختلف أهل الخبرة في تعيين الفقيه الاعلم؟

الجواب : يؤخذ برأي الأقوى خبرة بحيث يصرف الريب والشك إلى غير.

من وهي البهمة



السيد أحمد الصافي

نص خطبة صلاة الجمعة من الروضة الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة ليوم ١١ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ الموافق ٧ تموز ٢٠٠٦م بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي.

سنقف في هذه الخطبة مع بعض فقرات دعاء الامام السجاد سلام الله عليه التي أفاض علينا منها في دعائه الكريم ووصلنا إلى الفقرات التي تحاول أن تحمد الله سبحانه وتعالى لأن الله قد ستر وحاول أن يسدل ستاراً على الذنوب وأنه لم يفضح رغم أهلية العبد للافتضاح لكن الله تعالى تعامل معه بلطفه وبغفوه.

ومن جملة ما ذكر الامام عليه السلام (يا إلهي فلك الحمد، فكم من عائبة سترتها علي فلم تقضحني، وكم من ذنب غطيته علي فلم تشهرني، وكم من شائبة أملت بها فلم تهتك عني سترها، ولم تقلدني مكرهه سنارها) ثم قال عليه السلام (ولم تبد سواتها لمن يلمس معايبي من جيرتي وحسدة نعمتك عندي)

ان تخصيص الجيرة في كلام الامام السجاد عليه السلام لأسباب،

السؤال : في حال لم اعرف المقلد الذي كان يقلده أخي المتوفي هل يجوز لي أن أحج له على أساس أن يكون مقلده سماحتكم ؟

الجواب : تعمل حسب فتوى مرجعك.

السؤال : نحن مقلدون فقيهاً ميتاً وقد استحدثت الجمرات فما هو تكليفنا بالنسبة للرمي ؟

الجواب : يجب الرجوع في المسائل المستحدثة إلى المجتهد الاعلم من الأحياء.

التسمية

السؤال : هل صحيح أن الله سبحانه وتعالى يحاسب الوالدين على تسمية أولادهم؟

الجواب : ربما يحاسب إذا كان فيه ترويح للكفار أو المفسدين.

السؤال : عند اللحظات الأخيرة لوقت الولادة لزوجتي ولعدم ثقة الأطباء بنجاح عملية الولادة نذرت زوجتي تسمية المولودة باسم (فاطمة الزهراء) تيمناً بولادتها حياة ترضق، والحمد لله جاءت الطفلة باسم عافية وتم تسميتها باسم (فاطمة الزهراء) في شهادة الميلاد فهل في هذه التسمية إشكال شرعي ؟

الجواب : لا إشكال فيه.

السؤال : هل توجد كراهة في تسمية الابن بـ ياسين ؟ وما هي الأسماء التي يكره تسمية الأبناء بها ؟

الجواب : لا كراهة فيه . ولكن يكره تسميته بأسماء أعداء الأئمة (عليهم السلام).

السؤال : ما حكم تسمية الأولاد ؟

الجواب : من حق الولد على والده أن يسميه بالأسماء المستحسنة وأفضل الأسماء أسماء الأنبياء وأسماء الأئمة صلوات الله عليهم.

السؤال : ما حكم من يريد تسمية باسم المؤدب بكسر الدال ؟

الجواب : لا مانع منه ولكن الأولى تسميته بأسماء الأئمة ((عليهم السلام)).

السؤال : ما حكم التسمية باسم خالد وعادل وما شابههما ؟ وهل تختلف عن التسمية بالخالد والعادل والتسمية بعبد الخالد ... ؟

الجواب : يكره التسمية بخالد ولا بأس بعادل ، ولا يصح عبد الخالد إذ ليس من أسماء الله تعالى.

جعلاه ينطق بهذه الكلمات، لأنه متأكد من نفسه أنه لا يمكن له أن يفعل فعلاً خبيثاً مع جاره، فكذلك جاره لا يمكنه أن يفعل معه فعلاً خبيثاً، بينما لو كانت هذه الحالة في زماننا هذا لما كان هناك من حل إلا البندقية أو القاذفة أو غير ذلك (أريد أن أقول أن هناك صوراً بحاجة إلى تثبيت وإلى سلامة نية ليرتفع الكثير من البلاء الذي حل بنا لأن الله تعالى ينظر إلى علاقاتنا فيما بيننا وخصوصاً مع جيراننا).

بينما يريد الامام عليه السلام أن يقول أن هناك من الجيران ما يخشى الإنسان منه مما أدى في بعض الأحيان إلى أن يبيع الإنسان داره بسبب جاره، وهذا الأمر ناشئ من سوء تربية، وعائد إلى أخلاق لا ترقى إلى نصف ما علمتنا كتب أهل البيت عليهم السلام، لذلك فنحن بحاجة إلى استنطاق روايات الأئمة عليهم السلام والتعلم منها، فهذا أمير المؤمنين عليه السلام يقول لملك صنف الخلق (أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) (وليس من الصحيح إغفال حق الجار، ويجب تفقده وإن كان يهودياً. واني اعتقد أن في المجتمع مفضحات لبعد الفرج، وكلما اقترب الفرج منا تنسفه نفساً! افلوق دخلت لأي سوق فانك تسمع الإيمان الغلظة وما لا يمكن أن يسمع، وهكذا حتى أن بعضنا يحسد البعض الآخر وبوده لو يقطعه بسبب تنامي قضية الحسد في النفس وبالتالي فقد تدفع الفرد إلى الفعل المشين وربما يصل الأمر إلى ارتكاب جريمة ما)

ان الامام عندما يتحدث إنما يريد أن يربينا، بمعنى أن الله الذي اطلب منه أن يبعد عني من جيرتي من يلمس معايبي، في حين قد أكون أنا من يلمس معايبي جيرانه وممن حسدت نعمة الله على الناس، وهذا واقع.. والكثير منا الآن عندما يقرأ الدعاء لا يلتفت إلى أنه حاسد أو ممن يلمس معايبي جيرانه، ولو تأملنا تأملاً صادقاً لالتفتنا إلى ذلك، وإذا التفتنا وجب علينا التغيير لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإن هناك فتناً كثيرة تحل بنا وكلما أغلقنا واحدة كلما انفتحت أخرى فأين الداء وأين الدواء؟

لابد أن نتوجه إلى الله تعالى بقلوب ملؤها الأمل برحمة الله تعالى ونترك كل الآثام وراء ظهورنا عسى أن ينقذنا الله تعالى من هذه الحالة إلى حالة أحسن.

تحف ونفائس الروضة العباسية المطهرة

الجزء الثاني

طرفها العلوي حياكة من اللؤلؤ فيها أحجار كرد لون احمر وازرق
أما الثانية الصغيرة في طرفها العلوي زنجيل ذو مربعات فيه ١١
مربع مرصعة بأحجار كريمة ملونة لونها احمر و ابيض واصفر .
* شمعدان برونزي ذو ستة رؤوس محلى برأس إنسان وقاعدة ذو
أربعة أرجل .

* سوار من الذهب على شكل حصيرة وزنه ٥٠ غرام .
* ساعة جيب ذهبية محلات بمصوغة على شكل وردة وسعفه
فيها احجار حمراء وبيضاء .
* سبيكة ذهبية عيار ٢٤ وزنها ١٤٥ غرام .

* عدة حربية
كاملة
(قلنسوة +
درع + سيف +
بـدلة
مصنوعة من
الحديد +
قوس + رمح) .
* سجادة
كاشان صغيرة
الحجم حياكة
يدوية
منقوش عليها
صورة الرسول
الأكرم (ﷺ) .
* سجادة
كاشان صغيرة
الحجم حياكة
يدوية
منقوش عليها صورة الامام علي (ﷺ) .



بالإضافة الى:



بقلم :
الحاج عبد الأمير القرشي



* زيارة لأبي الفضل العباس داخل إطار خشبي مغلف بأربع قطع
من الذهب ومعلق بزنجيل من الحديد .
* بردة مطرزة منقوش عليها صورة أسد لونها اسود .
* مزهرية من الفضة كبيرة الحجم صنع يدوي .
* مرآة داخل إطار خشبي مغطى بالذهب مع زنجيل من الذهب .
* الهلال والنجمة الموجودان فوق القبة القديمة .
* ثريا معدنية ذات ١٥ رأس فيها متدليات كرسنال .
* ثريا معدنية لونها ذهبي ذات رؤوس فيها متدليات من
الكرستال عدد ١٩٧ قطعة .
* كف من الذهب موضوع داخل إطار خشبي موضوع فوق
الضريح الشريف من جهة الرأس الشريف صنع في الهند .
* مصوغات ذهبية قرط صغير عدد ٢ وقرط كبير عدد ٢ وسوار
رفيع مع خاتم عدد ٢ وكشكول على هيئة وجه إنسان .
* علم من القديفة الخضراء مطرز بالفضة ذو وجهين على شكل
مثلث فيه أوراد داخل الورد لؤلؤ بحراني وعليه كتابات هندية
مع أربع معلقات .
* قلادة ذهب مكونة من ١٩ ليرة قسطنطينية الليرة الوسطية
مضاف لها تاج في وسطه شذرة زرقاء .
* ساعة بولور ايز صينية الصنع ذات إطار خشبي .
* مصوغة ذهبية على شكل ورقة شجرة منخورة فيها أحجار
كريمة اخضر و ابيض وزنها ٣٨ غرام .
* رأس علم من الذهب على شكل قارورة منقوش في وسطه قلب
مكتوب عليه وقف (حضرت عباس ع) طوله ٢٩ سم ووزنه ١٨٥
غم .
* عقد لؤلؤ بحراني وزنه ٣٠ غرام .
* خيط بريسم فيه معلقات على شكل أوراق شجر من الذهب
عددها ٤٠ ووزنها مع الخيط ٥٠ غرام .



* زيارة (الله اكبر
كبير) من الفضة
داخل إطار خشبي .
* كف فضي
بخمسة أصابع في
أطراف كل أصبع
كف ذهبي صغير
وكذلك في راحة
اليـد قلب الذهب
مكتوب عليه يا أبا
الفضل العباس .
* معلقة من
الكلبدون عدد ٢
الأولى كبيرة فيها
خيط من
الكلبدون المبروم في

مجموعة من
المصاحف وأجزاء
المصاحف وبعض
المخطوطات التي
عثر على تاريخها
والقسم الآخر لم
يستدل على
تاريخها لتلف
صفحاتها الأولى
ويبلغ عددها ١٧٥

مجموعة من
الكفوف المتنوعة
الأحجام
والأشكال، فمنها
الذهب ومنها



الفضة .

مجموعة كبيرة من السجاد المتنوع بلغ ٨٦٥ سجادة ، منها اليدوي
ومنه المصنع ميكانيكيا ، وبأحجام مختلفة .. وهناك قسم كبير
منها لا يقدر بثمن لقدمه وجودة صنعه .
مجموعة من الساعات الجدارية والعمودية واليدوية منها الأنواع
النادرة والأصلية ومنها الأنواع العادية ويبلغ عددها ٢٨٥ ساعة .
مجموعة من السيوف العربية القديمة والتي تحتوي على نقوش
وزخارف، وقسم منها مطلي بالذهب والآخر بالفضة ومطعمة
بالأحجار الكريمة وعددها ١٨ .

مجموعة من المرايا ذات الأشكال المختلفة والتي تحتوي على
نقوش وزخارف إسلامية .
مجموعة من القطع الذهبية المتنوعة كالقلائد والسبح
والمعاضد والمسكوكات والقروط والقناديل .
عدد من الشمعدانات المتنوعة فمنها الذهبية والفضية والقسم
المتبقي معدني حيث يبلغ عددها (٥٠) .
صورة رأس الحسين (ﷺ) مأخوذة عن صورة الرأس الموجودة في
المتحف الايطالي .

وفي النهاية أود ان أنقل بعض ما كان يجري من تصرف غير
مسؤول من قبل البعض ممن تولوا السلطة سابقا بحق اموال
العتبات المقدسة وقد ذكر الباحث الدكتور قيس جواد العزاوي
والدكتور نصيف الجبوري في كتاب دراسات حول كربلاء ودورها



الحضاري ص ١٤٧ عن المؤرخ الفرنسي (بيرار) حول التحف
والنفائس التي كانت تقدم الى المراقدة والعتبات المقدسة وكيفية
التصرف بها من قبل الإمبراطورية العثمانية بقوله: علاوة على
الهدايا العينية التي كانت موجودة في العتبات الشيعية كانت
هناك ثروات كثيرة أخرى مثل النذور التي تقدم بأعداد كبيرة
وهي كالآتي : المعاضد وقلائد العنق وأقراط الأذان (الاشناف)،
وتقذف هذه القطع الصغيرة في السرداب حيث موضع قبر الإمام
(ﷺ) ، وفي عام ١٨٧٣ فتحت خزائن الأئمة (ﷺ) كما فتحت
السراييد بأمر من (السلطان عبد العزيز) وأخرج منها ٧٧ طن
من المجوهرات والنفائس التي حولت إلى نقود ، أما القطع التي
تحمل قيمة كبيرة فقد نقلت إلى اسطنبول ، ونلاحظ منها على
سبيل المثال مصباحاً من الزمرد وسجادة كبيرة مرصعة
بـالجواهر الصغيرة وثريات من الذهب الخالص المرصع
بالمجوهرات وعدداً كبيراً من الأسلحة من كل الأشكال والأنواع
مرصعة بالماس وهي عطايا السلاطين الترك والهنود أو من شاهات
فارس .

بالإضافة إلى ذلك فقد كانت هذه المعابد الشيعية (مراقدة أهل
البيت ﷺ) في الماضي تمتلك أراضي واسعة يتصرف فيها علماء
وفقهاء الطائفة كما يشاؤون ، وضع الخليفة هذه الأملاك تحت
الإدارة الإمبراطورية (الأوقاف) ومن السهولة فهم ما الذي تعنيه
الإدارة في تركيا ، ولكي لا تتكرر مثل هذه العملية طالبت انكلترا
وفارس (اغلب الواهبيين هم من الهنود والفرس) بأن يكون
لقنصلياتهم حق المراقبة على توزيع ودخول الهبات الجديدة ،
ولقد أظهرت انكلترا هي أيضا استعدادها لحماية الشيعة وقد رجع
الفرس للقنصلات البريطانية (مثلاً حدث عام ١٩٠٦) عندما
حدثت الإزعاجات والسرقات التركية وتجاوزت حدودها : ومن
المعروف أن القنصليات البريطانية قامت بتوزيع مبلغ قدر بـ ٦٠
ألف فرنك فرنسي على فقراء المدن المقدسة الأربعة كربلاء
والنجف والكاظمية وسامراء وهذا غيض من فيض .

تاريخ الحركة العلمية في كربلاء

الكاتب: نور الدين الشامودي

الفصل الأول: نشأة الحركة العلمية في كربلاء

الحلقة الثانية: ذروة الحركة العلمية في كربلاء

أن النهضة العلمية في كربلاء ظلت مندفعه إلى الأمام حتى حلول القرن الثاني عشر وبعد القرن الثالث عشر، حينما بدأت مرحلة أخرى غير عادية في ساحة العلم والفضيلة بكربلاء، يمكن وصفها بأنها، مرحلة حاسمة تفوق وتبرز كل المراحل السابقة، التي شهدتها هذه الساحة عبر القرون الماضية، وفي الحقيقة أن الحركة العلمية والتدرسية في كربلاء، مرت بفترات مختلفة كانت في بعضها فائرة زهوها وأوج عطاءها بدأت حينما لمع في سماء العلم والفضيلة بكربلاء، نجم المعلم الكبير والمربي العظيم، العلم المتبع، والفقير المحقق، والمجتهد المدقق، والأستاذ المتفوق، الشيخ الجليل، الأغا محمد باقر الوحيد البهبهاني، الذي فاق الجميع بغزارة علمه، وطول باعه، وسعة معرفته بدقائق وطرائف الفقه الإسلامي الشيعي، وأصوله وفروعه.

وفي عهد هذا العالم العبقري الفذ، كانت الحركة العلمية في كربلاء في ذروتها وأوج ازدهارها إلى الحد الذي لم يسبق له مثيل من قبل، إذ تحولت هذه المدينة المقدسة إلى مركز هام للدراسات والبحوث الفلسفية، والعلوم العقلية والنقلية، ولذلك توجه إليها العديد من العلماء والمجتهدين، الذين ساهموا وشاركوا في تطوير حركتها العلمية والتدرسية، وأدوا دوراً تاريخياً بارزاً على هذا الصعيد. وبالرغم من أن الرئاسة العلمية والدينية الأولى انتقلت بعد فترة من وفاة العلامة الوحيد البهبهاني، وعلى الخصوص بعد وفاة المربي العظيم، والأستاذ البار، الفاضل، رائد المجتهدين المحققين، الشيخ شريف العلماء المازندراني المتوفى سنة ١٢٤٥هـ إلى النجف الأشرف، وذلك بفضل تواجد رعية الصفوة من تلاميذه الوحيد البهبهاني، وشريف العلماء المازندراني على رأس حركتها العلمية والتدرسية في حينه، أمثال: السيد محمد مهدي بحر العلوم المولود في كربلاء سنة ١١١٥هـ والمتوفى في النجف سنة ١٢١٢هـ، والشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء)، والشيخ محمد حسن النجفي صاحب (جواهر الكلام)، والذي كان قد أدرك درس الوحيد البهبهاني، وهو لا يزال في مقتبل العمر (حسب رأي العلامة المحقق الشيخ محمد رضا المظفر العميد الأسبق لمنتدى النشر في النجف)، والشيخ مرتضى الأنصاري تلميذ شريف العلماء المازندراني، غير أن الساحة العلمية في كربلاء ظلت تعج وتزخر بمجاميع من خير العلماء والفقهاء، أمثال: العالم النحرير، والفقير المحقق، والأستاذ المربي، ورئيس الشهير، المير السيد علي الطباطبائي صاحب كتاب (الرياض) المتوفى سنة ١٢٣١هـ، ونجله السيد محمد الطباطبائي المعروف بالمجاهد، والذي تبوأ مكانة شامخة في الحركة العلمية والتدرسية بكربلاء وتخرج عليه العديد من العلماء، وكذا أمثال: السيد علي الكبير بن منصور بن أبي العالي، من ذرية زيد الشهيد ابن الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام)، كان من مشاهير علماء وفقهاء زمانه، توفي في كربلاء سنة ١٢٠٧هـ ودفن عند أبيه السيد منصور، بين منارة العبد والرواق الشريف.

السيد مهدي الشهرستاني الموسوي، المتوفى بكربلاء سنة ١٢١٦هـ، والذي اشتهر بدروسه القيمة في التفسير، والحديث، والفقه، واللغة. السيد حسن الطباطبائي، الملقب بالحاج آغا ابن السيد محمد المجاهد ابن السيد علي الطباطبائي الحائري صاحب الرياض، كان عالماً، فقيهاً.

الشيخ المولى محمد حسن الحائري، كان من تلاميذ السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض وولده السيد محمد المجاهد الطباطبائي، له عدة رسائل فقيه وأصولية تدل على تبجده وتعمقه في العلوم.

الشيخ خلف بن عسكر الحائري المتوفى سنة ١٢٤٦هـ، والذي حظي بسمعة جيدة، ومكانة مرموقة في العلم والفضيلة.

الشيخ حسن سلطان الحائري، كان من العلماء الأعلام المعاصرين للشيخ خلف بن عسكر له شرح لرسالة الطهارة والصلاة لولده الشيخ محمد علي سلطان.

الشيخ محمد حسين الأصفهاني صاحب (الفصول الغروية) كان عالماً، حصيفاً وفقهياً نجرياً، توفي بأرض الحائر الشريف سنة ١٢٥٤هـ. الشيخ محمد حسين الطهراني، كان من فقهاء كربلاء المعروفين وأجلاء العلماء في عصره. الشيخ المولى حسن القزويني داغي من العلماء الأعلام في كربلاء، كان من تلاميذ الشيخ أحمد الاحسائي، وتلميذه السيد كاظم الرشتي الحائري.

السيد إبراهيم القزويني صاحب (الضوابط) المتوفى سنة ١٢٦٢هـ، كان فقيهاً بارعاً، ضليعاً بالعلوم العقلية، ومحيطاً بالعلوم النقلية، وأستاذاً قديراً في تربية العلماء.

الشيخ المولى محمد حسين اليزدي الحائري، علام جليل كان معاصراً للسيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط، له المؤلفات: حاشية على (القوانين) للميرزا القمي المتوفى سنة ١٢٣١هـ إلى بحث (الحقيقة الشرعية).

الشيخ الأغا محمد حسين الأردستاني اليزدي الحائري المعروف بـ (باشنه طلائي) وكان من أعظم العلماء في عصره، ولد ونشأ في مدينة يز، وهاجر إلى العراق فحضر في النجف الأشرف درس عند الشيخ محمد حسن النجفي صاحب (جواهر الكلام)، والشيخ مرتضى الأنصاري حتى حاز مرتبة عالية في العلوم، ثم هبط في مدينة كربلاء مجاوراً للحائر الشريف ومشتغلاً بالتدريس وتعليم شعائر الدين، توفي سنة ١٢٧٢هـ ودفن بمقبرة ركن الدولة في الصحن الصغير للروضة الحسينية الشريفة، ترك مؤلفات عديدة منها: (الكلمة الباقية) في الاخلاق، و (القسطاس المستقيم) في المنطق، و (الفلك المشحون) في الاصول، (مقاليذ الاحكام) في الفقه.

الشيخ المولى حسن بن علي الكنتوي اليزدي الحائري، كان من العلماء وأئمة الجماعة في كربلاء، توفي سنة ١٢٩٧هـ، له تصانيف عديدة منها: (أنوار الشهادة)، و (أنوار الهداية) و (موائد الفوائد)، ورسالة في العصمة وأخرى في حقوق آل محمد على الشيعة، ثالثة في رد العامة.

الشيخ محمد حسين القزويني المتوفى سنة ١٢٨١هـ، من فحول العلماء وكبار الفقهاء ومشايخ التدريس في كربلاء، توفي في ٤ محرم سنة ١٢٨١هـ عن ثلاث وستين سنة، فو لادته في سنة ١٢١٨هـ ودفن بمقبرة ركن الدولة في الصحن الصغير المهذوم فعلاً وله من الآثار: (نتائج البدائع في شرح الشرائع) خرج منه أكثر ابواب الفقه، و (نتيجة البديعة في علم فروع الشريعة).

الشيخ عبد الحسين الطهراني المتوفى سنة ١٢٨٦هـ، وكان من مشاهير العلماء والمجتهدين في عصره توفرت له الزعامة والرجعية في الاحكام الشرعية في كربلاء.

الشيخ محمد صالح آل كداعلي المتوفى سنة ١٢٨٨هـ، وكان من مراجع التقليد في عصره من أهل الصلاح والورع ترك مؤلفات تعالج أبواب الفقه الجعفري، وهي محفوظة لدى أحفاده المتأخرين الذين لا يزالون موجودين في كربلاء، وكان يسكن في زقاق يتفرع عن شارع الحسين، عرف باسمه (كداعلي).

المولى محمد صالح البرغاني، هو ابن المولى محمد تقي البرغاني القزويني، كان عالماً فحلاً، وفقهياً مبرزاً يشار له بالبنان، اشتهر في حوزة كربلاء، وتصدر شؤون الفتيا والتدريس بها توفي في الحائر الشريف فجأة سنة ١٢٨٣هـ ودفن في رواق الحسين (عليه السلام) في طرف الرأس الشريف، له ترجمة في (قصص العلماء)، و (التكملة) وغيرهما، انتقل إلى كربلاء وتوفي فيها له من المصنفات: ١. غنيمة المعاد، ٢. مسالك الراشدين، ٣. بحر العرفان، ٤. كنز الأخبار في أحوال النبي والأئمة، ٥. كنز الأبرار في أحوال الأئمة الأطهار، ٦. مجمع الدرر في اللطائف والحكايات، ٧. ذخيرة العاد في اصول الدين، ٨. كتاب في أصول الفقه، ٩. مفتاح البكاء في مصيبة سيد الشهداء، ١٠. معدن البكاء، ١١. كنز المصائب.

الادب العربي في كربلاء

أدب السجون

الحلقة السادسة:

الدكتور عبود جودي الحلبي

بعد القضاء على كل ثورة كانت السجون تمتليء بالثوار وكانت مراسلتهم تشكل أدباً وطنياً في كربلاء حمل الكثير من القيم الوطنية والمعاناة الانسانية والشاعر محمد ابو المحاسن (من شعراء السجون الذين غنوا حرية ومجدوا التضحية في سبيل الشعب وعاشوا السجن بالامه ومكراهه من أجل حرية الوطن واستقلاله ومن اروع قصائده (أنا والنجم كلانا ماهر غير أني مفرد بالشجن) تعبر عن ما يعانيه السجين السياسي من أحاسيس وأنفعالات، فهو بدا مفتخراً بالتضحيات الكبيرة التي بذلها في سبيل الاهداف السامية .. يصور ابو المحاسن أحاسيس القابعة خلف غياهب السجون التي ترعب القلوب

يكافحني طورا وطورا أكافح
فغزمي مسنون وحلمي راجح
ويشرق وجهي والوجود كوالح
وما كل من يهدي لك النصح ناصح
عدو فغيري للندية جانح
تصافحهم، أن تختليها الصفائح
ومالي الا صوالح القوم صالح

أناجز جيش الخطب والخطب فادخ
إذا كل عزم القوم أو طاش حلمهم
فيثبت قلبي والقلوب مروعة
وقد نصحوالي بالخضوع الى العدى
فقلت معاذ الله ان يستذلني
وهون عندي أن امد لهـم يدا
ومالي الا مجد قـومـي غاية

ويقول هذا الشاعر في قصيدة اخرى واصفاً مصير الثوار بعد اطلاق سراحه

عن الاوطان أعواما طوالا
يكابد فيه سجنأ واعتقالا
لنا عرض ولم نركب ضالالا

فما من دنا بـعد انتزاح
ومنا مطلق من بـعد أسـر
فلم يدنس على سـفر وسـجن

ومن الشعراء الذين عرفتهم سجون الطغاة الشاعر عباس أبو الطوس الذي قضى شطراً من حياته خلف القضبان المرعبة

بأسـم الملايين من عار ومن شاك
عن خنق صوتك في قيد واسلاك
واحرق بنار القوا في كل سفاك
حتى ولو كان ملـقى بين أشواك

يا شاعر الشعب يا قيـثارة صدحت
هذي السـجون التي ضمتك عاجزة
فأبعث نشيدك في أعماقها ضرما
فيلبل الروض يشدو من طبائعه

فهذا هو صوت كربلاء ينادي في صوت شاعرها

تثني جموح توثبي وجلادي
والقيد لا يقوى على استعبادي
يومي، فلا تستطيع خنق مرادي
لأن تفل عزيمتي وعنادي
حنقاً ويلهب جذوة الاحقاد
توحـي الي روائع الانشاد
لا بـد أن يعدو عليه جوادي
عبر الكفاح ولا مدى الجلال

لاليلي الداجي ولا اصفادي
والظالم السفاح رغم سلاحه
والوحشة السوداء مهما ضايقت
واللاهيات من السياط على يدي
ودمي اليبيس على فمي سيزيدني
وصدى القيود المثقالات بوحدتي
والدرب مهما كان يطفح باللظى
سأسير لا الطغيان يرهـب وثبتي

رثاء الشهداء

وفيما كتبه الادباء في مرثالثوار والشهداء معان ساميه وصور رائعة تموج بالقيم الوطنية الثورية .. فقبل أن يغمد الثوار صوارمهم التي امتشقوها بوجه المستعمرين سنة ١٩٢٠ توفي العلامة الحائري الذي جعل الدين نبراساً للثورة واصبح العراق يدا واحدة تقا تل الانكليز وقد عبر أبو المحاسن عن هذه المعاني في رثائه للحائري فقال

عنـها يقـصروا صفـاً ومعدـد
فيها العلى والسـودد
من قـوة المـلكوت كنت تؤيد
شـملا مدى الايام لا يتبـدد

أن العراق لشـاكر لك نعمة
انت المؤسس نهضة دينية
ما أن نهضت بقـوة لكنـما
ألفت بـين المسلمين مجمـعاً

ونجد مثل هذه المعاني في مرثي أبي الحب والحويزي للعلامة الحائري وشارك شعراء العراق الآخرون في رثاء الحائري بقصائد أنشدوها في المآتم التي أقيمت له في كربلاء وفي ديوان (زبد الامواج) للمرحوم محمد مهدي الحلبي البصير أبيات من قصيدة قالها في هذه المناسبة ورأى أبو الطوس في الشهيد شعاعاً يبدد الظلام وينير للاحياء درب الرشاد فيفخر به الوطن

ومت حـراً بسـاح العز والكرم
درب الرشاد ويفني غيبـه الضلم
وفي الملمات سـور غير منهـدم

يامن لقـبيت المنايا دونـما جزع
ما أنت إلا شعاع يسـتـنار به
وأنت للوطن الجبـار مـفخرة

وعند الشاعر صالح جواد طعمة قبر الشهيد فجراً جديداً يبشر بمستقبل وضاء يتوجه اليه الآثرون مهما صادقهم من عقبات قال

مطلع الفجر للشـباب الجديد
النور سـتهديه للـقـويم الرشيد
الله الى الخلد بـالنضال السـديد

أيـه قـبر الشـهيد ما أنت إلا
في طريق الكفاح يا مـبـعث
نحـن ماضون في الطـريق الى

وأشرق الأرض بنور ربها بمولد الزهراء سلام الله عليها



النبي صلى الله عليه وآله في دعوته قريشاً إلى دين الفطرة والتوحيد وقريش سادرة في غيها، ماضية في عنادها، مقيمة على الشرك بربها، عاكفة على أصنامها، قد صمّت آذانها عن سماع كلمة الحق، وأمست قلوبها أن تفتح أبوابها للنور.. وعاد النبي ذات يوم إلى خديجة متعباً مجهداً، قد لقي من قومه عنناً شديداً وأذى كثيراً، وما إن دلف إلى بيته حتى سمع زوجته خديجة تتكلم وليس معها غيرها، ويلتفت النبي إلى زوجته مداعباً وقد تهلل وجهه وانزاح من فكره وعن كاهله ما لقي من القوم من العنت والأذى: من تخاطبين يا خديجة؟

أخاطب الجنين الذي في بطني يا رسول الله، أكلمه ويكلمني، وأحدثه ويحدثني ويؤنسني، أبشري يا خديجة، هذه بنت جعلها الله أم أحد عشر من خلفائي يخرجون بعدي وبعد أبيهم.

ما أعظم هذه البشري على قلب خديجة!! أيكفي خديجة أن تشكر الله على ما حباها من نعمة؟ أتسع هذا الرزق العظيم كلمة حمد مهما خرجت من قلب مؤمن شاكر؟ أم ترفع يديها وتلج باب الحمد والثناء والمناجاة؟ (إلهي تصاعر عند تعاضم آلائك شكري، وتضاعل في جنب إكرامك إياي ثنائي ونشري، فالأوك حمة ضعف لسانني عن إحصائها، ونعماءك كثيرة قصر فهمي عن إدراكها فضلاً عن استقصائها، فكيف لي بتحصيل الشكر وشكري إياك يفتقر إلى شكر، فكلمنا قلت إلهي لك الحمد وجب عليّ لذلك أن أقول لك الحمد، فلك الحمد على حسن بلائك وسبوغ نعمائك، حمداً يوافق رضاك).

مع نسيمات الفجر الصادق، أفاقت خديجة على شعور واضح يقرب الولادة، وترى خديجة قليلاً ريثما انشق الأفق الشرقي عن أشعة شمس الصباح، فأرسلت إلى القوابل من قريش واحدة بعد أخرى، فامتنعن أن يأتينها، وأبين عليها أن يلين ولادتها لمكانها من ذلك الداعية الذي أزرى برجالهن وأغاض صدور آبائهن، وكل منهن تقول:

لا والله يا خديجة، لا نأتيك وقد عصيتنا ولم تقبلي قولنا، وتزوجت محمداً يتيم أبي طالب، فقير لا مال له، فلسنا نجيتك ولا نلي من أمرك شيئاً.

اغتمت خديجة وشق هذا الأمر عليها ودخلها من امتناع هاتيك القوابل حزن شديد. كيف ستتدبر أمر الولادة، وقد رفضت القوابل مساعدتها وامتنعن عن المجيء إليها؟

وفيما خديجة تتجاذبها الهواجس، وتتقلب بين موحشات الخواطر، إذ دخلت عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف، نظرت إليهن خديجة نظرة حيرى فلا هي تعرفهن في قريش أو فيما حولها من قبائل العرب، ولا هن غريبات عنها كل الغريبة، بحيث تقول أنها لا تعرفهن أبداً، لقد أحست خديجة بشعور خاص يوحي بقربها منهم على نحو ما وينبئ عن صلة لها بهن بشكل أو بآخر، إنها تعرفهن ولا تعرفهن، ما أغرب هذا الشعور؟

ولم يطل التفكير بخديجة، فسرعان ما توجه إليها النسوة الأربع وبادرنها بتحية مباركة طيبة:

السلام عليك يا خديجة، السلام عليك يا زوجة خاتم الرسل والأنبياء، السلام عليك يا أم الخلفاء الأوصياء، السلام عليك يا أم الأئمة العلماء الاتقياء، طبتم أهل بيت النبوة، وطهرتم يا معدن الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي والتنزيل.

وعليكن منا السلام ورحمة الله وبركاته، بالله عليكم أيتها السيدات الجليلات من أنتن؟

أما أنا فأمك الأولى حواء، وأما أنا فآسية بنت مزاحم

سر لا يفسر

بشـرى البرايا وأنت سـيـدتها

وأنت مـحمـودها وأحمـلها

بشـراك (طه) قد حل موعدها

(فاطمة) زهرة ستحـصنها

بشـراك يا سـيـد الانام بها

نور - ليل الأكوان - مولدها

العرش مالت لها جوانبـه

يرمقها - في العلى - ويرصدها

ترنم اللوح وهي أغنية

أنشودة في السماء ينشدها

والحور غنت وأنت أحـرفها

ظلت بـأنغامها ترددها

فاطمة حـولها ملائكتـه

طافت عليهم للثمة يدها

فاطمة حـولها ملائكتـه

على شـخاف الفؤاد تسـننـها

تلثمها والهوى بـها نغم

فكلما أخلـت تجددـها

فاطمة حـولها ملائكتـه

ترفعها تارة وتـعـدها

فاطمة حـولها ملائكتـه

في المهد في رافة تهندها

فاطمة حـولها ملائكتـه

تخالها هيبة ستعبدها

عوذها (مريم) و (آسية)

من مثلها والبـدور عوذها

فاطمة خير من اذا انتسبت

في الكون طابـت وطاب محتـنها

فاطمة درة مرصعة

فالقـها ربهـا وموجـنها

فاطمة والقـرآن خلدها

و (هل أتى) سـورة تؤكدها

فكم وكم موقـف يشـير لها

وكم وكم آية تؤكدها

(هل أتى) أصبـغ يشـير لها

فاطمة سـاطع مجردها

فاطمة والتـقى يزينا

منهـلها صومـها وموردها

محرابها دارها ومسـكنها

سميرها - ليلها - تسـهلها

قـرآنـها والسـكون ثالـثم

دعـاؤها والظـلام ينـجدها

اذا تلت آية مبـشـرة

بـساتـل شـوق لها - ترددها

وان تلت آية محـذرة

يـحرق - أضلاعـها - تنهـدها

وهيـبة (الله) ما تفارقـها

بـان - على قـلـبها - تأوذها

فهذه (فاطمة) وسـيرتها

ما ضرها والعداء تجـدها

من ينكر الشـمس وهي ساطعة

ليـقـرن نفسـه ويلجـدها

يا ناصح الجاحـدين دع فـتـه

(أضلها الله كيف ترشدها)

زوجة فرعون، وأما أنا فكلثم بنت عمران أخت موسى وهارون (عليهما السلام)، وأما أنا فمريم بنت عمران، أم عيسى المسيح (عليه السلام) جنباً لنلي أمرك ونقوم بتوليديك.

مرحبا بكن يا سيدات النساء، أين منكن قوابل قريش المشركات؟

إن الله العظيم يأبى أن تمسك وتمس ابنتك المشركات النجسات يا سيدة النساء وأم سيدة نساء العالمين.

اللهم لك مزيد الحمد والشكر على ما أنعمت وفضلت، وشكراً لكن أيتها السيدات الجليلات المؤمنات الطاهرات.

خديجة متوجهة إلى ربها بمجامع قلبها الجليل تناجيه وتدعوه، وتحمده وتثني عليه وتشكره، والنسوة الأربع يعالجن خديجة ويتولين توليدها. وما هي إلا لحظات قليلة، حتى أشرق الأرض بنور ربها فأضاءت السماء واستنار من نور وجه الوليدة الفضاء، وضجت الملائكة بالتكبير والتهليل، والتسبيح والتقديس. ونظرت خديجة فإذا الوليدة المباركة الطاهرة المطهرة قد استقبلت الأرض ساجدة لله بوجهها وكفيها وركبتيها وقدميها.

تناولت الأم وليدتها، وتأملمتها بحنان وحب فإذا هي كالقمر في ليلة البدر، مشرقة كالنهار الوضاء، فلم تتمالك خديجة أن هتفت من أعماقها تخاطب ابنتها: يا لك من صديقة زهراء زكية، طاهرة مباركة مرضية.

ودخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدفعته إليه خديجة ابنته فتأملها ملياً وابتسم في وجهها ولسان حاله يقول لها: سبحان الله يا بنية، ما أزهو وجهك، وما أطيب ريحك وأظهر نفسك وأزكى عرفك أيتها البتول.

إن ربي قد أمرني أن أسميك فاطمة، وقد فطمك الله بالعلم وفطمك عن الطمث وفطم شيعتك عن النار.

أحست خديجة بشعور خاص نحو وليدتها فاطمة، وأفرز ذلك الشعور في جسدها تفاعلات ما أحست بها عند ولادة بناتها الأخريات قبلها وابنيها القاسم وعبد الله. وهاهي ذي خديجة ترفع الوليدة المباركة بين يديها وتلثم بحب وولده وجنتيها وتقبل ما بين عينيها ثم تضعها على صدرها وتلقمها ثديها وهي تقول: بسم

الله ما شاء الله وعلى بركة الله وملة رسول الله.

هذه هي الزهراء البتول الطاهرة. هي فاطمة وأبوها محمدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمها خديجة بنت خويلد (عليها السلام) من طعام الجنة تكونت نطفتها، وفي رحم طاهر كانت حضانتها، وفي بيت النبوة كانت ولادتها، ومن حليب الطهر والإيمان والعفاف والكرم والحب كان رضاعها، وفي الجنة قبل آدم وحواء كان نورها وصورتها، فلا عجب أن يكون الأئمة الأطهار أولادها.

رضوان عبد الهادي

الشاعر السيد عدنان الموسوي

لجنة حماية ورعاية الحرم بين المهام والمنجز

في طبيعة أي تكوين ولائي نجد أن هناك بذرة صادقة تمتاز بنقاء السريرة وبثقافة يزينها هذا الهدوء المؤمن مما يعزز لنا قيمة الحوار وهذه حقيقة لا تحتاج إلى يراع مديح ولذلك نكتشف في كل حوار معنى جديد نطل به مع شخصيات نعرفها جادة ساعية للبذل والعطاء لخدمة الدين والمذهب فنلتقي اليوم بالحاج (حسين رضا) .. ابونور مسؤول لجنة الحراسات في الروضة العباسية المطهرة لنسأله...



سقوط النظام الصدامي المجرم لم يكن إلا بأعداد قليلة لا تتعدى (١٧) فرد لا كبر حزب من الأحزاب الحالية.

صدى الروضتين :: والزينبيات ؟

الحاج ابو نور :: حدثت خروقات في بعض المدن وخاصة في العاصمة بغداد من قبل عناصر نسائية مما دعت الضرورة لتشكيل لجان تفتيشية نسوية فتم تشكيل قسم الزينبيات وكان عددهن (٢٥) امرأة فقط وزاد العدد الى (٥٠) امرأة والان عدد الزينبيات (٨٠) في الروضة وعندما تشكلت لجان التفتيش الخارجية تم تعيين (٣٠) منتسبة فاصبح العدد الكلي (١١٠) امرأة.

صدى الروضتين :: هناك من يدعي وجود مخبرات ايرانية في الروضة المطهرة وخاصة في موضوع الكاميرات ؟

الحاج ابو نور :: اولاً عليك أن تؤمن بأن رضى الناس غاية لا تدرك وبعض الناس لم يرض حتى عن أمير المؤمنين علي عليه السلام.

والافانا لا أقدر أن أتصور مجرد تصور أن أي كربلائي عراقي تقبل غيرته أن يصبح عبداً لأي جهة كانت انا لاشخص جهة عن سواها بل ارفض كل الجهات أن تدخل إلى الروضة المطهرة لصالح أي جهة سياسية مهما كانت فأما إذا رأى أحداً أن بعض الايرانيين يعملون داخل الروضة فهذه مسألة طبيعية لكونهم يعملون بشكل ظاهري انسان شيعي يريد أن يقدم خدماته وتبرعاته لحرم مولاد ابي الفضل (ع) ... فهل من حق أحد أن يمنع ؟ هذا جانب واما الجانب الاخر وهو مسألة الكاميرات فهي قد نصبت من قبل مهندس عراقي كربلائي معروف وله محل معلوم هو (الاستاذ وائل بن الاستاذ عزيز) صاحب شركة في باب بغداد من الممكن الذهاب اليه والاستفسار منه عن هوية من نصب الكاميرات وعن مهامها وعن منفذيتها وعن قوائم الصرف لهذا المشروع .. فالى الان لم يحصل أي تدخل من أي جهة ايرانية ولا نقبل بها ابداً وهذه حقيقة لا بد أن يدركها الجميع ذات يوم وما هي الا مجرد اشاعات تريد افشال هذه التجربة الناجحة ... فلا أعتقد وجود من يختلف على نجاحها وقد اثبتت هذا النجاح امام العالم الشيعي الاسلامي بأكمله ومن يريد أن يتأكد فأمامه مشاريع العتبات فسيجد مشاريع ضخمة في حين أن العتبات المقدسة لم تشهد منذ عهود مثل هذا الاهتمام.

واذا كانت هناك تدخلات من بعض التيارات الدينية فنحن نرى أن أي جهة تريد أن تعمل مخلصه للروضة فأهلاً بها وانا نفسي قد ذهبت إلى معظم المدارس الاجتهادية وطلبت منهم ارسال بعض الشباب لخدمة الروضتين وقد ارسل لي التيار الصدري والشعبي ازية كذلك واما العمل لجهة من الجهات السياسية هذا هو المرفوض

صدى الروضتين :: حرصاً على احتواء جميع المواضيع بما فيها تلك التي صارت حديث المنتسبين الان نسألكم عن الجديد الذي تسعون اليه.

الحاج حسين رضا (ابو نور) ::

نسعى اولاً . لمعالجة بعض السلبيات ولذلك نحن ندرس الان امكانية نقل السور الحديدي الى الطرف الثاني لتوسيع رقعة

صدى الروضتين :: نريد أن نعرف اولاً كيف كان الوضع بداية تشكيل لجنة الحراسات ومهامها وخصوصيتها ؟ في بداية الامر ارسل مجلس العتبات شخصاً واحداً (السيد حسين) والذي كانت مهمته فقط اثبات وجود ثم ارسل المجلس خمسة اشخاص انا والحاج (ابوفاطمة) مسؤول لجنة النذورات الان والحاج (ابو سمية) مسؤول قسم المخازن والحاج (عبد الأمير القريشي) معاون مشرف الروضة المطهرة والحاج (كاظم عباد) مسؤول لجنة المضيف هذه هي تشكيلة الادارة التي انبثقت بعد سقوط النظام الصدامي مباشرة وكنا لانستطيع حينها العمل بالشكل المطلوب لاسباب معروفة جعلت عملنا مقتصرأ على الضريح وحدثت تجاوزات كثيرة من بعض أهل المصالح الخاصة الذين اضرموها حرباً ضد وجودنا وفعلنا كانت واقعة مؤلة جرحت على أثرها ولكن يبدو انها كانت هي الفرج فبعدها اضيف لنا ستين شخصاً كان دواهم على وجبتين كل وجبة تعمل لمدة اثني عشر ساعة باجر اسبوعي قيمته عشرة الاف دينار . تردنا من مجلس ادارة العتبات المقدسة إضافة إلى بعض التبرعات التي كانت تجمع من بعض اهالي كربلاء من المعارف والاصدقاء فلم يكن باستطاعة المجلس توفير مثل هذا المبلغ ... بدأنا بتشكيل عدة لجان مثل قسم المخازن ولجنة الاعلام وباقي اللجان مع تفعيل لجنة الحراسات وبعد تدهور الوضع الامني في العراق وحصول خروقات كبيرة في كل مكان من هذا البلد شكلنا لجنة حماية مابين الحرمين واصبحت لدينا دوريات (تقصي المعلومات) لتغطية مركز المدينة فازداد عدد المنتسبين للجنة الحراسات إلى (١٢٥) منتسباً ويعتبر هذا العدد قليلاً بالنسبة لمثل هذه الظروف وخاصة في ايام الزيارات التي كانت تشهد وفود اعداد ضخمة من الزائرين ولكن كان الله معنا حيث كنا نستقبل اعداد كبيرة من المتطوعين دون مقابل سوى الدعاء وازداد بعدها العدد إلى مائتي منتسب للجنة واضيفت اقسام أخرى مثل قسم (الكاميرات) لتغطية منطقة بين الحرمين لمدة (٢٤) ساعة يومياً ، كما سعينا لانشاء السور الحديدي الذي هو درع حقيقي ليصبح التفتيش خارج الصحنين المقدسين إضافة إلى النقاط الخارجية في شارع العلقمي وباب القبلة وشارع الحوراء زينب اعتبرها خطوة ناجحة فلم يحصل على اثرها أي خروقات والحمد لله . صدى الروضتين :: ماذا كانت هوياتكم ؟ الحاج ابو نور :: كنا ثلثة من الشباب الحسيني الكربلائي ومعنا كان فضيلة الشيخ عبد المهدي والسيد الصافي دام عزهما واغلبنا من ذوي التضحيات فانا مثلاً لي اربع اخوة شهداء وخامسهم فقد بصرد في الانتفاضة وهو ما زال إلى الان يعيش كفيفاً بسبب بطولته ومواجهته . فأذن نحن كنا اناس متطوعيين لخدمة العتبات ... لحمايتها وادارتها وخدمتها لانسمح بتدخل اية جهة من الجهات وجاءت عدة جهات دينية اقامت الصلاة وأدت خدمات جليلة والبعض منها ساهم معنا في الادارة ولم نمنع حينها أي شخص من الزيارة والان لو تمحصت المنتسبين ستراهم من مختلف التيارات الدينية فعندنا من مقلدي الشهيد الصدر وعندنا من مقلدي مدرسة الشيرازي ومن مقلدي السيد السيستاني دون تمييز لكون التقليد بين العبد وربيه وهنا مكان لاداء خدمة الروضة المقدسة فقط.

صدى الروضتين :: وهل شهدت صراعات مع أطراف سياسية ؟ الحاج ابو نور :: لا يا أخي وانما صراعنا كان مع من يعتقد أن الحرم المبارك وما يرد للحرم المبارك هو حق شرعي من حقوقه فقط وغير مسموح لأحد أن يطالبهم بشيء حتى لو كان للروضة نفسها متكنين على تاريخ لا يتعدى بضع عقود ولظروف سياسية تاريخية معروفة والكثير من المصادر التاريخية تؤكد ما نذهب اليه ... فلذلك كانت الخروقات مادية ومعظمها كان مع الزائرين ولم يكن وجود لاية تشكيلات سياسية وحين جاء وجود الاحزاب بعد سنة من

الحماية وتم تصميم ديكور اشبه بديكور المسجد النبوي وما يزال الموضوع قيد الدراسة والتنفيذ واما المسألة التي تلوح عنها فهي أن السيد وزير الداخلية الاسبق السيد بيان جبر جاء واطلع على الحالة وامر بتعيين فوج حراسة للحرمين يتم اختياره من المنتسبين واوامره الادارية منا والاوامر المالية من الداخلية لكونه وجد اولاً حماسهم وخبرتهم واستعدادهم الجاد لحراسة المراقدة وثانياً وجد عدم اهتمام الدولة بالمسألة الامنية للمرقدين الشريفيين وحتى هذا الامر لاقى مشاكل فتمت تدخلات بين مجلس المحافظة والداخلية فمجلس المحافظة كان قد شكل فوج استخبارات ووزارة الداخلية لاتمتلك التخصيصات المالية له ودار كلام في الداخلية بأن فوج العتبات قد اخذ هذه التخصيصات فاعترض مجلس المحافظة ولذلك توقف تشكيل الفوجين.

صدى الروضتين :: اليوم الاول لاستلام المرجعية للعتبات ودخولكم كادارة صار تاريخاً هل نستطيع أن نحتمي بهذا التاريخ قليلاً ؟ انا ساحتكم عن تاريخ اليوم الاول لدخول الامريكان إلى كربلاء حيث اجتمع ثلثة من المؤمنين مع سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) وسماحة العلامة السيد (احمد الصافي) دام عزهم الوارف واعتزنا دخول الدبابات إلى ساحة الحرمين وكانت الساعة الثانية ظهراً بعدما اقمنا الصلاة في باب الحرم الشريف وكانت دبابتين فقط وامتلأنا لامرنا وتم الاتصال لمنعهم من الدخول وطلب الناس وهم جمع من مختلف مدن كربلاء واحيائنا من سماحة الشيخ كسر ابواب الصحن والدخول لأداء مراسيم الزيارة لكن سماحتهم طالبهم بالصبر واعتبر كسر الابواب تجاوزاً على حرمت الصحن الشريف وتم الاتصال بالحاج (كريم الانباري) وبالقائم مقام (السيد يوسف) واتصلاب (صاحب نصر الله) واكتشفنا أن عاملين من عمال الكهرباء كانوا متواجدين واستلموا امر تسليم المفاتيح ودخلنا في اليوم الثاني إلى الصحن الشريف واقمنا بحملة تنظيف وبناء جميع ابواب المخازن خشية أي تجاوز وهكذا تم فتح الروضة العباسية حيث كان المفتاح بحوزة (القهواتي) وانطلقنا للخدمة المباركة دون الارتكاز على التخصص وانما الكل يعمل كل شيء ولكن كان الدعم الاكبر لنا هو ورود فتوى المراجع الاربعة الكبار (وفقهم الله) والتي شرعت عائلية العتبات للمرجعية قد اعطتنا الكثير من القوة والحزم والثبات.

صدى الروضتين :: نريد الان تسليط الضوء على النظام الهيكلي الذي تعمل به لجنة الحراسات في الروضة العباسية المباركة ؟ الحاج حسين رضا (ابو نور) :: نظام لجنة الحراسات في الروضة العباسية ببناء هرمي اعتمدته من خلال خبرتي فانا خريج ادارة واقتصاد حيث يتم البناء الهرمي من رئيس لجنة ونائب رئيس اللجنة وثلاث وجبات حراسة لكل وجبة مسؤول ومعاون وكل وجبة بحدود سبعين أو ثمانين فرد ... فأني تعليمات تصدر من المجلس إلى الادارة ومن الادارة تصاغ على شكل مذكرات داخلية احوّلها إلى النائب ومنه إلى رؤساء الوجبات.

صدى الروضتين :: نحن كجريدة وكاعلام نلم ابجديات الشارع فنجد أن هناك امتياز جمعي ممنوح للجنة الحراسات في الروضة العباسية المطهرة ؟

الحاج حسين رضا (ابو نور) :: منذ البداية قمت بجدولة اجتماعات تثقيفية يومية في الاسبوع محاضرات عن التثقيف العقائدي والاخلاقي وتم تهيأتهم التهيئة النفسية العارفة بمعنى عملها والمتيقنة من هذه الثوابت فالعمل أن لم يكن عقائدياً لم يعط ثماراً حتى صار عندنا سبب عقائدي مخلص له هدف سامي هو خدمة مراقده اوليائه فصارت عندهم ملكة تقيهم شر التجاوزات.

صدى الروضتين :: وكيف تم تسليح هؤلاء الشباب ؟

الحاج حسين رضا (ابو نور) :: ليس لدينا أي تسليح في الروضة وانما هي بعض اسلحة المنتسبين الخاصة والان الدوائر والبيوت لها اسلحة حراسة خاصة بها ونحن نتحرك بشكل فطري عقائدي ضد كل ما يضر بالحرمين المقدسين وانا جداً مسرور لهذه النتيجة التي هي مفخرة للعالم ونحب تسليط الضوء عن كل ما يدور في العتبات المقدسة نريد أن تظهر للعيان تلك المشاريع الضخمة والجسارة فمنها ما انجز ومنها ما هو في طور التنفيذ ولو تابعت التاريخ لو جدتم أن منذ عقود طويلة لم تشهد الروضتين مثل هذه الحركة العمرانية الاعمارية واتمنى استمرار الدعم لهذه العتبات المقدسة وللمجلس الموقر واتمنى مخلصاً كل الموفقية لجريدتنا صدى الروضتين مع التقدير.

هيئة التحرير

رحلة إلى القداسته

الحلقة الثانية

صدى الروضتين : هل شخصية مثل شخصية العباس بن علي (ع) يحتاج إلى شهادتي أنا عندما أقول أشهد لك بالتسليم وال... وال... ؟

فضيلة الشيخ صلاح الخفاجي : هناك اختلاف في وجهات النظر أود أن ابينها أو لا فبعض المؤمنين يقعون في الوهم حين ينظرون إلى نص الزيارة على أن الامام قالها لكي يعلمنا كيف نزور... هو زار لكي نزور مثله ودعا كي ندعو مثله وأنا اعتقد أن في ذلك وهم.

صدى الروضتين : أدت أين التمثيل الجمعي هنا - سأعطيك مثالا فعندما يقول الامام علي (ع) (وهو سيد المعصومين من الأئمة يقول (اللهم أغفر زلتي و عثرتي) ونحن نؤمن بأن الامام علي السلام هو رجل معصوم من الزلة والعثرة فاليس هذا تمثيل لزلتي و عثرتي ؟

الشيخ صلاح الخفاجي : أولا نحن عندنا تفاسير كبيرة لهذا الدعاء بما يعضد مقولتي التي هي ليس أجتهداً شخصياً وإنما هي تعتمد على الكثير من المصادر والكتب الموثوقة في شرح الصحيفة السجادية وفي شرح الادعية لنذكر من خلالها أن مقام العبودية إلى الله تبارك وتعالى مقام لا يدرك فالسؤال الذي لا بد أن يطرح هل أنا وأنت نرى ذلة أنفسنا امام الله أكثر

من علي بن أبي طالب (ع) ؟ طبعاً لا فالثابت في العقل والبداهيات أن كل معرفة إلى الله ينبثق منها عمل تذلي إلى الله فانا وانت من الطبييعي أن نمثلك التكبر أكثر من الامام علي عليه السلام والذي يرى نفسه بذلة أمام مولاه يحتاج إلى الفاظ يعبر عن ذلته أمام خالقه وحتى يستشعر تلك العظمة.... مثال يقول إمامنا السجاد (ع) (أنا مثل الذرة أو

دونها) يعني عندما يتطلعون إلى عظمة الله لا يستطيعون أن يبقوا لذواتهم شيئاً... فنكران الذات عندما يصل إلى مرتبة لا يستطيع أن يقول عنها عدم وهو موجود فيعبر عن عدميته مجموعة من الزلات والاختلاء فإمامنا أبو عبد الله

الحسين (ع) يقول في دعاء يوم عرفة : الهي من كانت حقائقه دعاوي فكيف لاتكون دعاويه دعاوي ومن كانت محاسنه مساوى كيف لاتكون مساؤه مساوى) فالامام (ع) يشعر أن كل ما يدعي بحقيقته بالنظر إلى الوجود الاقدس هو مجرد ادعاء ليس على أن الحسين (ع) كذات بل ينظر

إلى خالق تلك الذات أذن من يكون هذا الانسان ومهما عظمت منزلته أمام خالقه ؟ والحسين عليه السلام يرى من خلال هذا المنظور فيما جاء في نفس الدعاء (إذا المحاسن هي منك فلا فضل لي بها) فهذا اثبات فلسفي يعني أن من يقول أنا أحسنت فقد اساء فلذلك يقول (ع) (مني ما يليق بلئمي

ومنك ما يليق بكرمك) فيقول الحسين (ع) (في قول آخر) الهي كيف أشكو حالي وهو لا يخفى عليك أم كيف اترجم مقالي وهو محال أن يصل اليك أو يكون من الظهور لغيرك ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك فعندما أقول الهي أنا مريض الايدري الله بي ؟ أقول شافيني ؟ فهذا لا يمكن أن يدعو الانسان والله يسمعه لان الله قد سمعه قبل أن يدعو حيث خلق تلك الاحرف على لسانه هذا هو التفسير الاول لان

استشعار العظماء لعظمة الله يجعل كل ما يقدمون يزيدهم أذلالا. يقول إمامنا زين العابدين (ع) (لو بكيت حتى تسقط أشفار عيني ولو أنتحيت حتى يتقطع صوتي ولو ركعت حتى ينخلع صلبي ولو سجدت حتى تفقئ حدقتاي ولو قمت حتى تنتشر قدماي ولو أكلت تراب الارض طول عمري ولو شربت ماء الرماد آخر دهري ولو... ولو... لم أستوجب بذلك محو سيئة من سيئاتي أما التفسير الثاني.. فإمامنا زين العابدين عليه السلام عندما كانوا يعاتبونه على تعمقه في العبادة كان يجيبني لي أن أصل إلى درجة جدي علي بن

ابي طالب (ع) (فإذا كان هناك شعور من إمام بأن هناك إمام قد عبد أحسن من عبادته الا يكفي هذا أن يشعره بالذنب العظيم . فانت عندما تقوم بسلوك ما تجده طبييعي امام أخيك لكنك قد تجده امام المرجع تجاوزاً

قرأنا ما يلي



جاء في جريدة الهاتف العراقية وفي العدد (٤٥٦) عام ١٩٤٧م عشر في اثناء الترميمات الاخيرة في الحرم الحسيني على صخرة في داخل شباك الشهداء عليها كتابة يرجع تاريخها إلى ما يقارب أكثر من (٥٠٠) سنة تتضمن وقفية قسم من أرض كربلاء المجاورة للمدينة مع ذكر الجهة الموقوف عليها ولأهميتها ننشر النص الكامل للكتابة بلا تصرف (جريدة الهاتف)

بسم الله الرحمن الرحيم (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وأن الله بصير بما تعملون) الحمد لله الذي وفق عباده الصالحين لما يقربهم اليه في الدنيا والآخرة والصلاة على سيد المرسلين محمد وعترته الطيبين الطاهرين.

وبعد فالباعث لتسطير هذه الاسطر أنه لما وفق الله تعالى الشيخ المحترم أمين الدين ابن المرحوم علي جعفر لأحياء المعروفة بالقرمة الجعفرية التي هي ملك جده الحاج ناصر بن موسى أنتقلت بالارث الشرعي التي هي من جانب الضرات الغربي من جانب المرقد الامام ابن الامام أبي عبد الله الحسين (ع) بماله ورجاله وذلك من ايام دولة الأمير الأعظم الاسعد الامجد الاكرم الاعدل أفتخار الامراء والخواتين والامم جلال الدولة والدنيا والدين (باريك بيك برنال) وبعهد أتمامها حضر لدى حضرة الامير المشار اليه وطلب منه بتصدق منه بها بما يكون من المال والديوانية من الاهوار والكروود والشواطئ والمساليح والعدد والعينة والمطري وما يزرع فيها من النخل والاشجار وغيره مع حدودها بموجب ما قرر في النيشان الذي بيد الشيخ علي مصالح ومصارف الحضرة الشرعية الضرورية حسب ما يراه المتولي لذلك والناظر في المصالح الشرعية فأجاب حضرة الامير العادل المشار اليه مسؤوله وكتب له بذلك نيشان مطاعاً فمن غير أو سعى في أبطاله فأنه خصمه وحسيبه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (فمن بدله بعد ما سمعه فأنما أثمه على الذي يبدلونه أن الله سميع عليم) تحريراً في شهر جمادى الاول لسنة سبع وتسعمائة (٩٠٧) وصى الله على محمد وآله وسلم) وقد نشر هذا المقال في جريدة كربلاء المتوقفة عن النشر منذ سنوات بأسم عقيل الجنابي ننقله هنا لأهميته وأهمية معلوماته.

كرامة في حضرة أبي الفضل العباس (ع)



لأعتقد اننا نحتاج إلى مقدمة بليغة لاننا نؤمن بخرس كل البلاغات امام منطق الايمان والفضيلة والشفاعة دنيا وآخره فلذلك سندخل الموضوع مباشرة.

شاب يدعى (عامر حياوي) تاجر من أهل البصرة موقع عمله في العشار والسكن في الطويسة خلف المصرف الاسلامي مصاب بداء تصلب الجلد المزمن عرض على الدكتور (كاظم الربيعي)

من أطباء البصرة المعروفين فشخص له الحالة ولكون الاعراض كانت في بدايتها فلم يعرها أهمية تذكر وبعد استفحال الحالة عرضوه على طبيب اختصاصي اردني هو الدكتور (محمد القماز) في الاردن وعيادته في جبل عمان أخبره بان الحالة تدنو نحو الاصعب وحذره من تعرضه إلى البرد (زرقة في الاطراف) وأكد برفسور هندي في الامارات بأن الحالة مستعصية ولا مجال للطب فيها وقد تطورت إلى ظهور اصابات (الكنكري) في اصابع قدميه ولذلك قرر

اللجوء إلى مقام أبي الفضل العباس (ع) هو الطبيب حين يعجز الاطباء عن العلاج ومن لنا غيرهم أهل بسيت الرحمة والبركة والطيب فلذلك قرر المبيت ليلة عند أبي الفضل (ع) ولم يكن

المبيت مسموحاً ولكن تفهم الحالة من قبل بعض المسؤولين سمحوا له بالمبيت ونام يوماً عميقاً لم ينمه منذ سنوات ثم صحن على دقائق ساعة الصحن المبارك فاندش من كان معه لنهوضه نحو الوضوء واداء الصلاة اذ أن بركات الله قد ظهرت جليلة في عافيته التي فقدوها منذ سنوات وحين تم عرضه ثانية على الدكتور (ايمن المفتي) برفسور باطنية وروماتزم وانسجة.. في دبي المستشفى الامريكي صاح الطبيب بعد تكامل الفحص بجهاز الرنين وبلهجته (ميه ميه)

وقال كان شيء ما أوقف حركة (الكنكري) والمعروف عنه يتقدم كل يوم ٢سم في الجسد وحينها لابد من بتر كل منطقة تصاب من اجل وقف مسير المرض لكن ما الذي أوقف زحفه هذا مايساله الطبيب. مشاهدة

قلنا لابد من مشاهدة حية تنقل لنا بعض ما حدث:

الاستاذ (ماجد محمد) مدرس من البصرة صديق عامر ومن اقاربه حيث كان معه طوال مشواره الاخير قال .. انه كان يعاني من حالة اخرى وهي خروج الزلال الذي كان يرعبنا لكون اغلب الادوية كانت تسبب اعراضاً ثانوية على جسده وهذا ما دعى الدكتور البصري (كاظم الربيعي) من وقف الدواء.. والى الان ما زلت أذكر قول طبيب فلسطيني عرضت عليه حالة عامر بعد الكرامة العباسية المهيبة (قم أنت الله حابك وامك داعيالك) فقلت له لا يا سيدي هذا دعاء سيدي ومولاي العباس بن علي بن أبي طالب وهذه كرامة من كراماته الكثيرة.

فذكر إن نفعت الذكرى

في هذه الارض الطيبة المقدسة المباركة الطاهرة والتي هي اشرف بقعة في العالم لكونها حوت رفات سيد الشهداء وجسد اخيه ابا الفضل العباس الطاهر عليهما السلام فوجب علينا معرفة قيمتها وقديسيتها ومكانتها عند الله تعالى فيكفي أن يتخذ المصلون اسوة بأنمئتهم من ترابها موضعاً للسجود فقد ورد في الحديث (أن السجود على تربة الحسين يخرق الحجب السبع)

فهناك بعض الامور التي يجب على الزائر الكريم اتباعها والالتزام بها حين دخوله الحرم المطهر منها التوجه الخالص إلى الله عز وجل واخلاص النية في زيارة هذا المقام الكريم واتخاذ صاحب المقام الشريف وسيلة اليه تعالى لقضاء الحوائج وتسهيل الامور واستذكراك الاعمال الجليلة التي قام بها صاحب المقام وجعله قدوة له في مسيرته الحياتية والوقوف بخشوع امام ضريحه ولكن مع الاسف الشديد نرى البعض من الزائرين يتخذ من الصحن الشريف مكاناً لعقد الجلسات الكلامية في أمور الدنيا وربما تتخللها أيضاً بعض المفاكهات بين الرجال والنساء ويجدر الإشارة إلى أن هذه الامور لاتكون محرمة فقط في داخل الحرم الشريف ومحلة في غيره من الاماكن فهي محرمة في كل زمان ومكان ولكن وطأتها تكون اشد حين يأتي بها الانسان في هذه الاماكن المقدسة حيث لم يقم بمراعاة حرمة ذلك المكان ونسأله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الصلاح. السيد عدنان جلوخان

الشاهد على الشهادة

الحلقة السابعة

بقلم: إقبال المرشدي

من أبرز سمات المجتمعات المتحضرة، ومن خلال دساتيرها وقوانينها، تبرز صفة التعاون المشترك بين الأفراد باليات مقننة تضمن تقديم المساعدة لأصحاب الدخول الضعيفة، فانتشرت صناديق التعاون الحكومية والمشاركة الأهلية التابعة لجهات خيرية، كلها تصب في هدف مشترك هو انتشال الفرد المحتاج مادياً لتحسين وضعه اقتصادياً وبالضرورة سيتحسن وضعه اجتماعياً... وأكد الإمام السجاد (عليه السلام) على ذلك من خلال الرؤية القرآنية التي أرادها الله تعالى لعباده لوصول إلى التكامل الاقتصادي والتكافل الاجتماعي بالإضافة إلى مردود مثل هاتيك الممارسات دنيوياً وأخروياً.. يقول (عليه السلام): (و حق الصدقة إن تعلم أنها ذكرك عند ربك عز وجل، ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها... وتعلم إنها تدفع البلايا والأسقام عنك في الدنيا، وتدفع عنك النار في الآخرة).

والصدقة من أمثل مصاديق التعاون بين البشر وهي على نوعين (١) مادية، (٢) معنوية. فقسّمها الكتاب العزيز إلى صدقة السر وصدقة العلانية وتأثير كل منها على الفرد وسلوكه في الدنيا ومقدار ثوابه في الآخرة... وللصدقة آداب نفسية واجتماعية حيث يتحول المجتمع الذي يتعاطاها إلى أسرة واحدة فيها التعاون والتكافل والترحم وبالتالي تؤسس لثقافة إنسانية ملؤها الأريحية والنقاء حيث يكون الهدف الاسمي هو مرضاة الله تعالى (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم... ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وهذا أعلى مقامات الكرم الإلهي لمن سلك هذا الطريق بدون من كونه عنصر كريمة لنسيم وشعور متدني ومعيب حيث يميل الصدقة إلى عنصر استعلاء كاذب أو رغبته في أذلال الآخر ويثير في نفس الواهب الكبر المقنن....

ولم يؤكد الإسلام عليها لمجرد سد الخلة وملئ البطن وتلافي الحاجة... وإنما أرادها تهذيباً وتركيزاً للنفس البشرية وتطهيراً للنفس المعطي وزيادة ارتباطه بأخيه الفقير في الإنسانية وفي الله.. يقول تعالى (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم) حيث يقرر تعالى أن الكلمة الطيبة تضمد جراح القلوب وتفعمها بالرضى والبشاشة فهي الحال هذه أولى بالقبول من صدقة يتبعها أذى وذلة واستعلاء

قال الرسول الأكرم (ص) (الكلمة الطيبة صدقة) وتأكيد (ص) على الصدقة ومفرداتها السلوكية ومردوداتها الاجتماعية توضح وتؤكد عظمة الإسلام ونهجه القويم لأنشال البشريه من الانحراف والسقوط في مهووي الرذيلة إلى حيث سعادة الدارين.. أراد الإسلام الحنيف أن يرتفع سطح معيشة الفقراء والطبقة المسحوقة والتي تعاني وتكابد من مشكلات اقتصادية ليقترب من مستوى أهل النعمة والثروة الذين أوجب عليهم الشرع المقدس الاقتراب من أحباب الله (الفقراء)!!!

والإفان المجتمع سيهوي إلى الحضيض وخصوصاً بعد ظهور المدنية الغربية حيث استرسلوا في الاخلاص إلى النعيم والافراط في الهوس الحيواني مما أدى إلى تكس القسوة والثروة في أيدي اصحاب رؤوس الاموال وحدثت الفجوة العميقة والكبيرة بينهم وبين المحرومين... يقول أمير المؤمنين علي (ع) (أضرب بطرفك حيث شئت هل تبصر إلا فقيراً يكابد فقراً، أو غنياً يبدل نعمة الله كفراً، أو بخيلاً اتخذ البخل بحق الله وفراً، أو متمرداً كان بأذنه عن سمع المواعظ وقراً....) (لكل ذا أكد الإمام على حق الصدقة وأثرها في تنقيح النفس المؤمنه ومردوداتها النفسية والاجتماعية في كلا الدارين، ولم يحدد الإمام (عليه السلام) وأمثالاً لنهج القرآن الكريم المال أو الكلام المتصدق به، ولم يعين طبيعة وخواص الواهب فالصدقة تحل على من يحتاجها فلربما كان غنياً يتصدق على محتاج مادياً، وربما كان فقيراً يتصدق على غني بكلمة تنفعه في آخرته ولكل أجره.

غديريات القرن الخامس

أبو محمد الصوري
المولود ٣٣٩هـ
المتوفى ٤١٩هـ

أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري.. من شعراء أهل البيت المجاهرين في ولائهم للعترة الطاهرة. له ديوان شعر يحتوي على خمسة آلاف بيت تقريباً ينفث من خلاله روحه المذهبية ونزعت الطائفية الحميدة وتعصبه لآل البيت النبوي وأعتزاه بحقهم الثابت... ومن غديريات العديدة واحدة يقول في مطلعها:

ولأنك خير ما تحت الضمير
وها أنا بت أحسن منه نارا
أبا حسن تبين غدر قوم
يقول فيها:

وقد قام النبي بهم خطيباً
أشار إليه فيه بكل معنى
فكم من حاضر فيهم بقلب
طوى يوم (الغدير) لهم حقوداً

فدل المؤمنين على الامير
بنوه على مخالفة المشير
يخالقه على ذاك الحضور
أنال بنشرها يوم (الغدير)

مصادر الاقوال

الكثير من الاقوال تتردد على السنة العامة من الناس دون معرفة مصدرها.. فانا اسمع الكثير ممن يقول (هزلت) عندما لا يعجبني شيئاً وحقيقة هذه (الهزلت) قيلت في وصف حال الخلافة لما تسلط عليها في العصور المتأخرة من لا يقوم بحققها والبيت يقول:

(هزلت حتى هان من الهزال.. كلاها وحتى استامها كل مفلس) وفي معرض التوبيخ يقول (طبيب يداوي الناس وهو عليل) وهذا عجز بيت من الشعر قاله أبو عثمان سعيد بن اسماعيل الواعظ (وغير تقي يأمر الناس بالتقى... طبيب يداوي الناس وهو عليل) وفي القاء الحجة على الخصم بما عرف من حق الخصم كثيراً ما قالوا (والفضل ما شهدت به الاعداء) وهو معنى تردد على السنة الناس في كل الأزمنة ومنه قول السري الرفاء (وشمائل شهد العدو بفضلها... والفضل ما شهدت به الاعداء) وما أكثر ما قالوا (مصائب قوم عند قوم فوائد) وهي حكمة من حكم المتنبى:

بذا قضت الايام ما بين اهلها... مصائب قوم عند قوم فوائد وفي التعبير عن الفرح بعد الشدة والملل من طول الانتظار يقولون بعد (التي واللتيا) وأصل ذلك أن رجلاً تزوج بامرأة فوجدها بنس الزوج طلقها وتزوج الاخرى فكانت شرّاً من الاولى فقال (بعد اللتيا والتي لا تزوج أبداً) وفي اللغة أن اللتيا هي تصغير التي والعامة يضمنون (اللام) ويشددون (الياء) والصواب فتح اللام وتليين الياء وعند القدماء أن التي تعني هي الداهية الكبيرة واللتيا هي الداهية الصغيرة

ويقولون (الجنون فنون) وهو مثل وقع في الشعر كثيراً ومنه قول (أبي الحسين الفهستاني) تذكر نجدا والحديث شجون.. فجن اشتياقاً والجنون فنون (وفي مطلب الحذر أشتاء الكلام أكثر والنصح بقولهم) (للحيطان آذان) وهو معنى قديم قال البهاء بن زهير (أياك يدري حديثاً بيننا أحد.. فهم يقولون للحيطان آذان) وقال البيوردي

سر الفتى من دمه أن فشا فأوله حفظاً وكتماناً
واحفظ على السر بأخفائه فأن للحيطان آذاناً
وتقول الناس من فرط اليأس وشدة الخيبة يقولون كالمستجير من الرمضاء بالنار (وهو شطر بيت تمامه) والمستجير بعمره عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار وفي الوعظ بوجوب عدم التماهي في الطمع يقولون في العامة (ماكل مرة تسلم الجرة) وهو معنى قديم ورد في شعر المبرد فأنه يقول:

(اقول للنفس واعتبتها على التصابي ماتني مرة)
(يا نفس صبرا عن طلاب الهوى ما كل يوم تسلم الجرة)
وفي البحث على الاحسان لمن يستحقه ومن لا يستحقه نقول في عاميتنا (سوي زين وذبح بالشط) وهذا مثال قديم أورد الطغرائي في جملة أشعاره قال (لا يزهديك في الجميل مقابل حسن الصنيعة منك بالكفر) أو ما سمعت مقال قائلهم افعل جميلاً وارم في البحر.

ذاكرة الأيام

أحداث اليوم العشرين
من شهر جمادى الآخرة

ولادة الامام الخميني رحمه الله عام ١٣٢٠ هـ

هو السيد روح الله بن مصطفى بن أحمد الموسوي، ولد في خمين عام ١٣٢٠ هـ (١٩٠٠م) والدته هي السيدة هاجر بنت

الرحوم الميرزا أحمد الذي كان من العلماء البارزين. في الشهور الاولى من حياته فقد والده، وفي الخامسة عشر من عمره فقد امه وعمته اللتين قامتتا بتربيته منذ طفولته، تلقى علومه الدينية على يد شقيقه الأكبر آية الله (بسندديده) وفي الحوزة العلمية في مدينة أراك على يد الاستاذ الكبير عبد الكريم الحائري. وبلغ درجة الاجتهاد في الخامسة والعشرين من عمره. انتقل إلى مدينة قم بانتقال الحوزة العلمية إليها، فانشأ بحلول عام ١٣٥٠ هـ كياناً علمياً وأخلاقياً وأصبح من أبرز المجتهدين والعلماء الكبار.

في عام ١٣٨١ هـ، تسلم الامام الخميني -رضوان الله عليه- زعامة شعب ايران الدينية اثر وفاة المرجع الكبير آية الله العظمى البروجردي، وبدأ الامام حركته الاسلامية الثورية العلنية والمباشرة ضد النظام الشاه وأسياده. وفي عام ١٣٨٢ هـ تم ابعاده إلى تركيا، ومن تركيا توجه إلى النجف الاشرف ومن هناك استمر في قيادة الثورة في ايران. وفي عام ١٩٧٨ توجه إلى فرنسا ليقود الثورة من هناك. ومنها عاد ظافراً إلى ارض الوطن في ١ شباط عام ١٩٧٩م. وهناك أعلن الامام الخميني قيام الثورة الاسلامية في ايران. وبعد عشر سنوات من انتصار الثورة انتقل الامام الخميني إلى جوار ربه في الثالث من حزيران عام ١٩٨٩م.

أحداث اليوم الواحد والعشرين

وفاة الشيخ محمد علي اليعقوبي عام ١٣٨٥ هـ

هو الخطيب والباحث الفاضل التبريزي الاصل النجفي المولد والمدفن. كان يحفظ الكثير من القصائد العربية ويكتب الشعر ومن شعره قصيدته في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام تناهز ٤٥٠ بيتاً سميت بـ (المقصورة العلوية)، وله ديوان شعر عام طبع سنة ١٣٧٦ هـ وديوان شعر خاص بأهل البيت عليهم السلام مدحاً وثناءً يحتوي على ٥٠ قصيدة، وله أيضاً (نقد كتاب شعراء الحلة) وحقق مجموعة من الدواوين ونشرها.

حرية التعبير والانفلات الأخلاقي

يبدو أن البعض قد جرفته عاصفة الفوضى فراح يلهث خلف شعارات تجدي لعبة التورية والتخفي وراح يبث سمومه وإمراضه وأحباطاته تحت يافطة حرية التعبير حسب مبدأ معروف ومشخص (كلمة حق يراد بها باطل) فراح يستغل هذا العنوان فيدعو إلى سياسة العنف والتحرير وتوزيع الاتهامات المجانية التي طالت معظم رموزنا الدينية والوطنية واستخدم عبارات الشتم البذيئة دون أن يضع فارقاً بين الحرية والانفلات الأخلاقي لي طرح ما يتعارض وعاداتنا ومعتقداتنا ومبادئنا وتقاليدينا الإسلامية فصار على الجميع أن يتسلح بالوعي وان لا يتجاهل خطورة المرحلة والمنزلق الخطير الذي نحن فيه والذي أبدع لنا (حرية التعبير) تلك الحرية التي أخذت تعبث بإنسانيتنا وكرامتنا وكرامة ديننا ووطنيتنا وتحرض على إراقة الدماء وفق تصريحات ملغومة فأى حرية تلك التي لا تجد احترام الإنسان بل أي حرية هي تلك التي صارت منبراً للمزايدات الخطابية والدعائية وسعت للمس بكرامات الناس لا، الإمام الصادق عليه السلام يقول (حرمة المؤمن أعظم من حرمة الكعبة) ولا ندري إلى متى يرضن أولئك الواهمون أنهم يستطيعون تمرير خطاباتهم المريضة على هذا الشعب وإلى متى يتصورون أن الشعب لا يقدر على كشف مثل هذه الألاعيب وقد علمنا سيدنا وملانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (ما أضر أحد شيئاً ألا وظهر على صفحات وجهه وقلتات لسانه).

الحاج القرشي

يعتقد الشاعر الحسيني دائماً أنه وريث تاريخ مقدس مؤتمن عليه وأمانة لديه لا بد أن يوصلها إلى الأجيال القادمة مضيافاً إليها شيئاً من شاعريته وشعوره وورؤاه ولذلك يصبح لكل شاعر مساعده ضمن هذا المعتقد الايماني الذي يسعى إلى عملية الجذب من خلال العديد من الاشتغالات الشعرية التي تمكنه من المضي تحت راية مسار الأبداعي بما يؤهله لخدمة موفقة ولو لاحظنا مجموعة (شمس لن تغيب) للشاعر الحسيني (عبد الرضا حسين هيجل) لو جدنا ما يعزز هذا الرأي فهو يضع تسمية (خادم أهل البيت) بدل صفة الشاعر شعوراً منه بهذا المنحى الجذري ومثل هذا الامتثال يدخلنا مباشرة إلى عوالم الهويّة.. لأن التاريخ من حيث هو بنية لا بد أن يعني نظاماً اعتقادياً يفرضه على الأقل صدق الانتقاء فالهوية في كل معناها تؤدي إلى موضوعه الحاضر ونجد أيضاً أن الحدود بين الحدث التاريخي والحاضر لها معالم أسلوبية متعددة ولها أكثر من خطاب ودلالة ومن هذا المنطلق تظهر الامكانية الإبداعية لعنى وجود شاعر.. وتجربة وخبرة وأمكانية الشاعر (عبد الرضا هيجل) تعلن بوضوح عن تمكنه في التنوع الوزني وعن سلاسة لغوية تطرح بساطة الموضوع الشعرية والبساطة لاتعني في الشعر الاقوة التمكن في البث الشمولي ثم نجد اقتداره بأنشاء الخطاب الشعري بنوعيه العامي والفصيح وتلك أشياء سهلة الملاحظة من قبل القراءة العامة مما يبقى الكثير من مهام القراءات المتخصصة لملاحظة بعض الأمور الإبداعية الدقيقة والعميقة عند هذا الشاعر.. والتي تعني بالأمور التقنية المحتاجة إلى دراية شعرية ودرجة تجربة متمكنة تظهر فيها خصوصية شاعر فالشاعر (عبد الرضا هيجل) اشتغل على منحنيين أولهما الاشتغال السردى.. والاشتغالات السردية تعني محاولة الظفر بأكثر مساحة انتقائية من الجوهر التاريخي

فلذلك نجده قد اشتغل على عدد من السمات النصية السردية ومنها تضمين الاحاديث سواء أن تكون احاديث نبوية شريفة أو بعض احاديث شيوخ ورموز معروفة (ثقلين اليتمسك بيهم بالدارين أيضا) أو آيات الله البهيّة المنهج وأهلي لى من لب أحشاي ما أن تمسكتمو بهم فلن تضلوا بنهجهم (ص ٨)

ومثل هذه التضمينات تعزز البيئة التاريخية من أجل توسيع المعنى وتظهر نوعاً من الصلة التاريخية الساعية لعنى الصدق الإدراكي فلذلك تكون حركة القص مستندة على إظهار قيم التاريخ وهذا يعتبر انتصار لها ولذلك تجده يسعى لتضمين قصص تاريخية معروفة ونجد لزماً علينا الاستشهاد بمقاطع توضيحية كاملة كي نقدر أن نستدل على المضامين المطلوبة (سجنوا الكاظم في البصرة في سجن رهيب بعد أن قادوه من يثرب في حال كئيب نقلوه بعدها في سجن سندي مريب قيدوه بالحديد في دجى السجن وحيد ظل أعواماً وأعواماً يعاني الجور والهم) (ص ٤٥)

وكذلك سعيه الجاد لتضمين أحداث تاريخية من أجل بسطة الفهم العام والتغلغل في أنظمة اعتقادية تبرز لنا الفكرة السامية لمثل هذه التضمينات (رفرفت هالراية يوم النصبك بعده نبينه والحشد بايع ايخم أو ناده بخ يا ولينه جملة الاسلام تمت واكتمل للباري دينه والمصطفة نفذ أمر وأختار للامه ذخـر... ص ٥٦) فيصنع العرف الأساس للمعنى المستثمر بجملة (نفذ أمر) الذي تكون لنا المعنى المراد أو المبتغى الوظيفي من طرح هذه الصيغ التي قد يضنها البعض سهلة.

ويرى بعض أهل النقد أن هناك عملية اجتماعية وعلمية وسياسية ويروون أن ثمة صرامة في نظرية التعبير الشعري إذا ما خاض في غمار هذه المواضيع في حال ينكرون على الشعر أملاكه قدرات تعالج كل مغزى عبر الولوج إلى قنوات مختلفة ولذلك تجد أن بعض هذه التضمينات يدخل في صلب النقاش السياسي (دين الاسلام ليدافع عن حقوق الناس أجمع ما يفرق بين أسود وابيض الكل نور هم شع ما يحارب الا ذاك الحاربه ووجه له مدفع والله مو اراهبي مسلمنه ولا بغيره مطعم هالدين نور الهلامم يزهي بتقاليد أو قيم والمؤمن ابقوة انعرف ص ٢٥)

ومثل هذه الاشتغالات لا بد أن تتيح للشاعر استخدام بعض المصطلحات السياسية ونريد أن نذكر بعض تلك التي تناولها في مقطع واحد رغم خشيتنا من أطالة الاستشهاد (لايقر ابعولة حقد الطغاة اعليه سايد تنبثق منه القرارات الشريفة بالمقاصد والفيوتو من رب السممه للمؤمن الله يكرمه هذي العدالة والشرف.. ص ٥٤)

وبعضها الآخر يذهب إلى المصطلحات العلمية مثل جملة (هذا ابن حيان يشهد) لينفتح بها نحو المسعى الذي يبين ما للامة من شان

علمي ومرتكز جاب الافاق ونحن لانريد أن نأخذ المنحى التفسيري بل نكتفي بذكر هذا المقطع (حلقات أدروس آفاق العلوم المنه تسطع كيميية أو فقه أو اصول أو منطق باسرار تجمع والنحو أو علم المعاني وبلقضاء بحكمه مرجع كل محاور علمه

رايه اعله السرايه ابزود يرفع ص ٤٨)

ومن ضمن مساعي الاشتغال السردى هو التركيز على الأمور النفسية من أجل خلق أطمئنان نفسي يساهم في إيجاد موضوعة ولاتية تثنى المعنى العام تحاول من خلالها جمع اختلاف الذوات تحت عناوين وعظمية منها دينية (لازم عليه بهالوكت نتمسك ابجوز تنه

نتكاتف انشد الحزم ولنم شمل أمتنه نتوحد براية علي نتونمس ابوحدتنه قرأنه ما ينهجر دستورنه امحبتنه (ص ٩٣)

ثم نجد أن الصورة الوعظية اساساً قد رسمت لتضاد خفي غير معلن يركز على خفايا التضاد بين الواقع والحقيقة التي يبلورها التاريخ فيتتم مثل هذا الانجاز الوعظي عبر لغة مباشرة للكشف عن الأخطاء وعن النوايا وعن الإرادة وربما عن السبب والنتيجة والتوقع والتدارك والمعرفة والكثير من تلك المفاهيم الوعظية التي تسعى لغاية تقريب المسافة بين المنجز والمتلقي لوجود دور اجتماعية يوظفها لبث المنظور الوعظي مثلاً ازداد القلق الشعبي لكثرة مزاوله الرمي العشوائي وخاصة في بداية سقوط الطاغية فالشاعر وظف هذا القلق وشخص الحالة وطالب بالنتيجة (باليل لو صار الرمي الحانه موسيقيه

يعزف لحن صوت العيب والعائلة مسبيه واللي يجرب طلقته والتجربة ليليه.. ص ٩١)

وهناك نوع آخر من الوعظية التي يمكن أن نسميها المستترة فهي تطرح خبرة المعنى أي البنية ولا تطرح افعالها بفعل أمر بل تخطو صوب الواقع السياسي بنوع من البوح قد يكون تقريرياً أحياناً لكنه يسعى لصفات فنية بلورة لنا فكرة العاشر اليومي واليصعب عليه الأمر لدولة عدنه أو دستور حكم اللي ساد ابهل الوطن حكم القوي والشاحور يوميه كالوا قد شهر دولتكم تشوف النور.. ص ٩٢) وأما المنحى الثاني الذي تركز عليه شعرية (شمس لن تغيب) هو المسعى الشعري النابض بالحياة ومن هذه المساعي اكتشاف أو ابتكار فكرة بناء القصيدة وتلك أهم ما في الشعر أي ما اقصد هو بناء واقع تخيلي يكشف المفهوم الحقيقي للواقع أو يقرب صورة المعتقد الذي يرى من خلاله هذا الواقع فهناك مثلاً محاور منطقية تتم بين سيد الشهداء الحسين عليه السلام ومدينة كربلاء (تلكته كربله او هتفت يا حسين انتة وعد ابركيتي يحسين دين من تضمك روحي دامي الودجين هالقدر مكتوب واليوم انجله) ويحاول أيضاً تبني لغة مجازية عالية المستوى البياني ثم الاعتماد على التراكيب اللغوية المستحدثة لا لغاية تعقيد المعنى وإنما سعياً لبث روح المتعة عند المتلقي وهذه من المساعي التوصيلية المعروفة الآن والتي تعمل من أجل تعميق المعنى وتبقي المشكلة في كثرة الاستشهادات لكون هناك اشتغالات كثيرة مثل (الزهرة تلفلف بالهم) ص ٩٩ أو (الحق احتار) و (شمس الزهرة) أو لاغراض المبالغة الفنية (دمع العين سيول انسال) ص ١٣ لغرض الإيحاء بعمق هذه الجراح التي سال اثرها هذا الدمع وبعض تلك الصور الشعرية الجميلة الساحرة والتي تكتب لاغراض المشاركة الوجدانية مع المصاب) رماح اتمرك ابعين الرباب وهم.. ص ٢٥) ولنقرأ بعض التشبيهات اللغوية (فاطمة شجرة محمد.. ص ١٧) أو (صرت مثل الحمامة البلوكر حنت.. ص ٢٦) ولو نظرنا إلى قيم الانزياح (جملة تركب من أشياء متنافرة لتزاح عن مكانها المعتاد وتصبح من غريب القول ولكن تزيد كفاءة الجملة الشعرية جمالية ومعنى) ولنقرأ كمثال هذا الانزياح الكبير (ثدي نهج الرسالة الفاطمة من در... ص) وبمثل هذا الفعل الإبداعي تم تمثيل الفعل الايماني اليقيني الاعتقادي الذي يمتلك وضوحاً في الرؤيا لدرجة خطيرة لا يتماسك الا بيد شاعر متمكن نشير اليه بالنجاح وبالوفقية لخدمة المذهب والدين...

شمس لن تغيب

ديوان شعر

قصائد لعظمية

قصائد مولودية

لخادم أهل البيت
عبد الرضا حسين هيجل

كربلاء

٢٠٠٥ - ١٤٢٦ هـ

الجزء الأول

خاطرة معلم متقاعد

ذكر الله تعالى لنا اسماء نساء خلدن الله في كتابه المجيد في قوله تعالى (وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت ربني ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) (تحریم ١١) وذكر جل شأنه في آية أخرى (ومريم أبنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين (تحریم ١٢) ولا بد أن نلاحظ هذا الاهتمام الإلهي بخصائص انسانية قد تجلت صورها في (اولا) توكيل الامر اليه والاستعانة به سبحانه وتعالى وان كانت تلك المرأة تعيش مجتمعا ظالماً و(ثانياً) نجد أن صفة القنوت ماهي الا جائزة من الله سبحانه الجليل قد منحها لمريم (عليها السلام) لأنها صانت عرضها وتمسكت بالهدى و(ثالثاً) يوضح هذا الاستشهاد الرباني بأن الله سبحانه وتعالى لا يفرق بين رجل وامرأة بل أعطى المرأة الكثير من الحقوق التي تميزت عن باقي الأديان والحضارات التي استعبدتها باسم حقوق المرأة ولو نظرنا بدقة إلى تلك الآيات البيّنات التي راعت حقوقها من حيث تربيتها وتعليمها وتزويجها وارثها ورعايتها سنجد أن الله قد سن لها كرامتها فإذا ما كان هناك خلل في التعامل فيرجع هذا الخلل إلى سير القانون العرفي الذي ضيع الكثير من حقوقهن ورسم بعض التشوهات التي لم نسمع عن مسندها مثل (شاورهن ثم خالفهن) فالاسلام دائماً ينظر إلى المرأة نظرة احترام وتبجيل والرسول (ﷺ) يقول ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلاً لعل الله أن يرزقه نسمة تثقل الأرض بلا إله الا الله) فبمثل هذه النظرة المبجلة يوضح لنا الرسول الكريم (ﷺ) انها (نصف المجتمع) الذي يجب أن يراعى وتراعى حقوقه ولنا في سيرة أهل البيت عليهم السلام نساء زكيات حملن لواء الجهاد ولواء التقى ليكونن رموزاً عظيمة لوجود كل امرأة لا بد أن تأخذ من موقف العقيلة زينب (عليها السلام) دروساً وعبراً عظيمة فهي تعيش المصيبة لم تنس دورها في رعاية الاطفال والنساء ولم تنس دورها في نشر المهام الإعلامية الهامة التي أكملت الصورة وحققست أهداف الثورة الحسينية المجيدة ومن هنا يمكن لأي متأمل أن يلاحظ ملامح المدرسة الزينبية وامتدادها لرسالة جدها الرسول الكريم (ﷺ) حين يقول (جهادكن حسن التبعل) وهذا هو معدن الصلاح الذي لا بد أن تعمل به كل امرأة لأهمية دورها فهي فعالة في نمو الآخرين.. بينما التوجه الغربي الأوروبي حاول أن يصنع منها أداة يعباها بالشعارات الرنانة وستعبدتها باسم حقوق المرأة لتكون عائقاً لمستقبل الأمة حين يتخذها الشيطان وسيلة من وسائل الإغراء وهي التي اعدّها الاسلام لتكون الآن التي تبذل جهدها في إنشاء أنسان النهضة فهي التي تصنع لنا الشارع النظيف الذي يخلو أن شاء الله من قمامة التسكع والضياع والفوضى والفحش وكل أشكال التخلف المعلن لتكون في آخرتها حمالة الخير لاحماله الخطب.

عبد الهادي عبد الجليل ابراهيم

شكر وثناء

تتقدم ادارة الروضة العباسية المقدسة بوافر الشكر وجميل الثناء للاخوة:

.الدكتور السيد رياض رشيد ال طعمة - اختصاص مجاري بولية.

.الدكتور عبيد الرزاق خلف - جراح اختصاص الجهاز الهضمي

.الدكتور الصيدلاني حيدر حامد الانباري - صيدلية الحسن (عليه السلام)

لتقديمهم الخدمات المجانية ورعايتهم المستمرة للمرضى من منتسبي الروضة وعوائلهم.

سائلين المولى القدير ان يوفقهم للاستمرار في هذا السبيل (سبيل الباقيات الصالحات).

المشرف على ادارة الروضة العباسية المقدسة

تبرعات

* تبرع كل من السادة نشوان عبد الكريم وشكر قهرمان بمبلغ ٢٠٠٠ دولار للمساهمة في شراء اجهزة تبريد نوع بكج.

* تبرع السيد مصطفى كلسرخي بمبلغ ٥٠٠٠ دولار للروضة المطهرة مساهمة منه في اعمارها.

فطوبى لهذا الولاء وأجرهم على صاحب المرقف الشريف.

يخاطب الامام علي أصحابه بقوله: (أن في صدري هذا علما جما علمنيه رسول الله ولو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عني كما يسمعونني مني (بحار الانوار صفحة ١٢٩)، وعن ابن نباتة قال: (لما بويح أمير المؤمنين (ع) با خلافة خرج إلى المسجد معتمداً بعمامة رسول الله لا بسا بردة الرسول (ﷺ)) صعد المنبر ووعظ الناس وأبهر قائله: (يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني - سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين . أما والله لو ثبت لي الوسادة ، لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الانجيل بانجيلهم ، وبين أهل الزبور بزبورهم ، وبين أهل الفرقان بفرقانهم ، حتى ينهي كل الكتب ويقول: يارب أن علياً قضى بقضائك ، والله أني لأعلم بالقرآن وتأويله وعلومه ، ثم قال: (سلوني قبل أن تفقدوني) هو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لو سألتهموني عن أي آية أخبركم بوقت نزولها ، وأنبأتكم بناسخها من منسوخها ، وخصاها من عامها ، ومحكمها من متشابهها ومكيها من مدنيها ، والله ما من فئة تضل أو تهدي الا وأنا قائد لها وسائقها وناعقها .

البجار / ص ١٢٩ عن الخصال ولو قدر أن علياً لم يتسن له أن يساهم بما ساهم به من علم جم فكيف كان يقدر أن يقول (سلوني قبل أن تفقدوني) دون أن تثار ضجة بشتى ضروبها وامتداداتها .

وقد حدثنا التاريخ انه لم يقدم أحد على مقالة مثل مقالة علي (ع) الا قد نكص واقتضح أمره ويقول ابن شبرمة: (ليس لأحد من الناس أن يقول على المنبر سلوني قبل أن تفقدوني الا علي بن أبي طالب) الامين / أعيان الشيعة ج ١ ص ٣٤٤

وقبل أن نعرف الخطوط العامة للجانب المعرفي عند الامام علي (ع) جدير بنا أن نشير إلى أنه لم تسعفه الظروف السياسية والاجتماعية ، في أن يسدي لامة بالكثير مما لديه من معرفة

ولعل أبلغ شاهد على ذلك ما كان يواجهه الامام من تساؤلات فجأة وأعتراضات واهية حين يدعو قومه للإفادة مما يحمل من علم جم تلقاه من رسول الله (ﷺ) ومن بعض تلك المواقف التي تقطر سخفاً وبلادة . حين قال (سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لاتسألوني عن فئة تضل مائه وتهدي مائة الا أنبأتكم بناعقها وسائقها) فقام اليه سنان بن أنس النفعي قائلاً: (أخبرني بما في رأسي ولحيتي من طاقة شعر) (ابن أبي الحديد - شرح النهج / ج ١ / ص ٢٨٦) .. وكان الامام يحدث قومه يوماً عن حوادث المستقبل فقام اليه أعشى باهلة عامر بن الحارث فقال له: (ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافة) (ابن أبي الحديد / شرح النهج / ج ٢ / ص ٢٨٩ . وعلى الرغم من هذه النماذج الضالة الجاهلة في ذلك المجتمع فعلياً أن لانغفل طلاب المعرفة الذين كانوا يسعون للوصول إلى هدي الامام وعلمه بكل فهم وشوق فقد قابل أمير المؤمنين (ع) أولي الالباب بنفس الثقة التي أولوها به فخصهم بالكثير من ألوان الاعداد والتوجيه والتثقيف ليواصل المسيرة التي بدأها رسول الله (ﷺ) في الدعوة إلى العلم ثم قادها خط الامامة عبر التاريخ الاسلامي ابتداءً بعلي و انتهاءً بابي القاسم محمد المهدي عجل الله فرجه الشريف .

وبلغ بالامام علي (ع) أن يكشف الكثير من اسرار المعرفة لأولئك المثقفين الافذاذ (بن أبي الحديد / شرح النهج م ج ٢ / ص ٢٨٦) على أن ما توفر للامام طرحه من اراء ومبادئ وحكم ومفاهيم في ساحة الفكر الانساني يقبل بعضه دون جميعه بابرار عظيمة الامام وقدراته العلمية الفائقة وها هي صور منها:

صور من الفكر العقائدي .. لو قدر لامة المسلمة بجميع طوائفها أن تنهل من المنهل العذب الذي فجده الامام علي (ع) فدنيا الفكر الاسلامي لاجتمعت الكلمة وتوحد الصف والهدف وما شهدت دنيا المسلمين لوناً من ألوان الشطحات والانحرافات المضلة التي جنح اليها رهط من المسلمين من اتباع المدارس الفكرية

اولاً وحدانية الله عز وجل: (الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماء العادون ، ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن ، الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا أجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ، ونشر الرياح برحمته ، ووتد بالصخور ميدان أرضه !

أول الدين معرفته ، وكمال معرفته التصديق به ، وكمال التصديق به توحيده ، وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نهي الصفات عنه ، لشهادة كل صفة أنه غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة ، فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ومن جهله فقد أشار اليه ومن أشار اليه فقد حده ومن حده فقد عدده ومن قال قيم ؟ فقد ضمنه ومن قال علام ؟ فقد أخلى عنه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم فاعل لا بمعنى الحركات والالة ، بصير أذ لا منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن يستأنس به ولا يستوحش لفقده أنشأ الخلق أنشاء وأبتدأه ابتداءً بلا رؤية خالها ولا تجربة استفادها ولا حركة أحدثها .. الخ (نهج البلاغة / شرح ابن أبي الحديد / نص رقم ٨٥)

استطلاع رأي



من افضل مهام رجل الاعلام وفي هذا الظرف الحرج الذي يمر به العراق هو ادامة الصلة بين الناس والادارة والتابعة المستمرة لاحتواء اراءهم ومقترحاتهم وطمو حهم لخلق الشعور بالمساهمة الجادة والمشاركة الوجدانية مع خدمة مرافد الائمة الاطهار عليهم السلام ولذلك نلتقي مع عدد من الزائرين .

* الزائر السيد حسين امام جامع في المهناوية وامام جماعة في النجف الاشرف قال: الجهود المبذولة تعكس الولاء الحقيقي والادارة مشكورة لهذه الخدمات الجليلة والواضحة للعيان فقد زرت مكتبة أبي الفضل (ع) ووجدت التطور الهائل فيها كما يشكر جهد الادارة لتوفير الطعام للزائرين وتشكر الادارة لاهتمامها بالنظافة الواضحة للعيان ورأينا أجهزة التبريد معدة بشكل جيد حيث لا يشعر الزائر بحر الصيف وارضية الصحن مفروشة لزائر أبي الفضل العباس (ع) والله الزائر يستحق والمضيفون أهل لها ومن يخدم العباس (ع) فهو يخدم الامام علي وفاطمة الزهراء والحسن والحسين ويخدم أم البنين وجميع الائمة الاطهار .



* الزائر باسم ابراهيم محافظة بابل وفق الله الجميع لهذه الخدمة المباركة لقد لاحظت أن الخدمة جيدة جداً ولا شيء يعاب وانتم اهلا لهذه الخدمة الجليلة ولكننا ما زلنا نطمح للافضل .



* زائر من محافظة بابل الخدمة جيدة والامور تسير على مايرام وما نطمح ولم نشعر بأي مضايقة رغم هذا الازدحام الشديد وفق الله الادارة والمنتسبين .



* زائر من النجف الخدمة خير أن شاء الله ورحة من الله وان شاء الله يعم السلام على هذا البلد الجريح بعون الله وبكرامة هذه المرافد العريضة على الله ببارك الله في خدام أبي الفضل العباس من الادارة لاصغر منتسب وأقول أن من يروم الزيارة بنية خالصة يأتي ليزور بسلام ويذهب إلى اهله بسلام ومن يزور مرقد الرضا عليه السلام لابد أن يطالبكم بالزهد من الخدمة والتطوير رغم معرفتنا بفارق الامكانيات لكننا نطمح للافضل .

* زائر من النجف

نطالب بزيادة عدد برادات الماء لانها غير كافية أيام الزيارات .

* زائر من الكاظمية

خدمة ممتازة وخاصة نظافة الحرم فالنظافة هنا واضحة ومشكور جهد اولئك الرجال الذين يسعون لظهور هذه العتبات بالمنظر الذي يليق بالمكان .

* زائر من بغداد

نحسدكم على هذه الخدمة المباركة ونتمنى أن نشارككم الجهد ولكن نتمنى أن يصار إلى بناء مرافقات صحية في خارج الحرم العباسي كالموجود في باب قبلة الحسين والله الموفق .



موطن كربلائي

بارك الله بالأخلاق العالية التي يتمتع بها

أهل الحراسة في باب الحضرة العباسية حيث التعامل يمتلك الخصوصية

التي تقترب إلى العنوان خدمة موفقة أن شاء الله .

* الزائر باسم سعد جبار (ابو فاطمة) من البصرة

الخدمة ممتازة والله يبارك بكم وصحن مولاي أبي الفضل (ع) قد انجرم

منذ أكثر من خمس وثلاثين سنة على يد الطاغية يزيد العصر هدام اما

الان والله الحمد الخدمة ممتازة والخدمة ممتازة ونتمنى من الله أن يحفظ القائمين على خدمة الصحن المبارك والنظافة جيدة جداً لكننا نطالب بتوسيع الصحن على غرار ما موجود في امامنا الرضا (ع) واعجبنا كثير منظر سبيل الماء المعد بين الحرمين الشريفين

* زائر من بغداد

الخدمة جيدة والتفتيش دقيق والتعامل الاخلاقي عند المنتسبين عالي جداً والله الحمد ويا حبذا لو يتم تفريق النساء عن الرجال ولو أيام الزيارة منذ بداية الممر

* زائر من كربلاء

عاشت الايادي لخدمة موفقة أن شاء الله ورحم اله والديكم ومأجورين أن شاء الله

* زائر من البصرة

الخدمة موفقة والنظافة جيدة جداً في الصحن ونطالب الادارة بالتوسيع فالحرم لم يعد يسع للزائرين كما نطالب بزيادة عدد اكشاك الامانات وتعالوا معي لتشهدوا الازدحام وطول الطابور لتسليم الامانة

* الزائرة أم حيدر من اطراف كربلاء

انقل اليكم شكري وتقديري لزيارات باب القبلة ولهن محبة الكربلائيات لحسن تعاملهن واخلاقهن العالية ونتمنى من الله أن يحفظهن لخدمة موفقة .

* زائرة من بغداد

خدمة جليلة ونشكر الزينبيات اللواتي يؤدن خدمة جليلة ونحن نشكر الادارة لتوفير الامان .

* زائرة من بابل

اولاً نحن لانزعج من التفتيش لاننا نبحث عن الآمان في مرافد الائمة ونخاف على مرافد هم أكثر مما نخاف على انفسنا والامور بخير أن شاء الله .



شهيد الفكر...آية الله السيد حسن الحسيني الشيرازي (قدس)

بقلم رضوان السلامي



لم يكن المفكر الشهيد آية الله السيد حالة أو ظاهرة عابرة في مرحلة المعاصر أو تاريخ الجهاد والمقاومة التي تسلمت على الشعب العراقي الجمهوري الدكتاتورية الطائفية القرن الميلادي العشرين المنصرم، أصيلة من سلسلة الأسرة الحسينية الشيرازي أعلى الله مقامهم الشريف، والفضيلة والفقاهة والعلم والجهاد والاستبادة والاستعمار سواء في العراق

عربية وإسلامية تشرفت بمقدمهم وليس من الضروري بمكان سرد التفاصيل

العريق لمفاخر وأعظم الأسرة الشيرازية المجاهدة، ويكفي الإشارة هنا إلى الثورة العظيمة التي قادها المجيد الشيرازي في إيران ضد الاستعمار البريطاني والمعروفة بـ (ثورة التنبك) والثورة الشعبية الكبرى في العراق عام ١٩٢٠ ضد الاحتلال البريطاني التي قادها المرجع المجاهد الميرزا محمد تقي الشيرازي (قدس سره) والمعروفة بـ (ثورة العشرين) وكذا حركة التجديد والإصلاح التي رعاها والده المرجع المجاهد آية الله العظمى الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي (قدس سره) وأيضا المسيرة الجهادية التنويرية التي احتلها شقيقه المرجع الراحل الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي (قدس سره) وكان العراق مركز انطلاقها ومحورها الأساسي باعتبار أن المرجع الفقيه كان هو والمفكر الشهيد آية الله السيد حسن الشيرازي، يعتبر أن العراق مهد الثورة والمعتل الرئيسي لحركتهما، باعتباره ذات الأرض التي انطلقت منها ثورة التصحيح التي قادها أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لتطهير الإسلام من براثن الانحراف والظلم، ومن ثم ثورة طوف كربلاء الخالدة التي قادها من بعده ولده الإمام الحسين الشهيد ضد طغمة يزيد الأموي وحكمه الجائر.

إن من يقرأ تاريخ علماء ومراجع آل الشيرازي، يجد بحق أنهم كانوا دائما في طليعة حركات التحرر السياسي والاجتماعي والثقافي، وعلى الأصدمة الوطنية خاصة والإسلامية عامة، وفي هذا السياق يعد الشهيد المفكر الكبير آية الله السيد حسن الشيرازي (قدس سره) من نجوم كوكبة علماء الدين المجاهدين في العراق، لما أبدعه في شتى الميادين الإسلامية والاجتماعية والوطنية، قولا وفعلا وممارسة يومية، تكرست طيلة حياته وعمره الشريف، بدليل أنه سقط شهيدا مخضبا بدمه الزكي في صف المعارضة وساحة المقاومة الرسالية، حين نالت منه رصاصات الغدر والخيانة التي وجهتها إلى صدره سلطة الإجرام عصابة صدام التكريتي الحاكمة في بغداد، ربيع عام ١٩٨٠ وهو يخوض مشواره الجهادي في منفاه في أرض لبنان، وكان ذلك خلال تأديته مراسم أربعينية أحد نظرائه من أعلام الفكر والجهاد وهو المرجع الديني آية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) والذي استشهد هو الآخر على يد نظام صدام المجرم بعد إعدامه مع أخته المفكرة الشهيدة العلوية أمانة الصدر (بنت الهدى).

ولقد كان الهاجس الدائم للشهيد السيد حسن الشيرازي هو الإسلام والحفاظ على أصالته وصيانة مبادئه وقيمه، كما كان العراق همه وشغله الشاغل الذي أخذ درجته الأولويات في حيز اهتماماته وحركته السياسية والجهادية، حيث التزم (رحمه الله) مبدأ الثبات والمقاومة وسلاح الكلمة الملتزمة إلى جانب القلم الثوري، طريقا وسبيلا في محاربة الظالمين وتحدي الطغاة، وكان يعرف درب الشهادة جيدا، وأبى إلى أن يسلكه لأن فيه بعثا للملايين التي نومت دهرها طويلا ولا بد للمسيرة الكبرى من أن تصل غايتها، حتى وإن كلفه هذا الطريق الشهادة بثمن دمه وروحه، فتاريخ الإسلام مصبوغ بدماء الشهداء ممن أبو الخضوع والخنوع والاستسلام للذل والظلم والعبودية، والتشيع هو مدرسة الشهادة، والشهيد الشيرازي هو من هذه المدرسة التي أرسى صرحها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي والحسين (عليهما السلام).

والعراق كان الساحة التي مثلت المساحة الكبرى في قلب الشهيد لما يمثلته من تاريخ إسلام وأصالة وحضارة، ففي جنباته كانت الكوفة عاصمة أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلى مشارف شواطئه سكبت دماء الطاهرين، كالإمام الحسين وصحبه الكرام، وعلى أطرافه قامت ثورات العلويين، وكل حركات الدفاع عن الحريات والحقوق الإنسانية.

لقد اتسع قلب الشهيد الشيرازي للعراق لأنه المشعل الوهاج لمستقبل الإسلام والتشيع، ولم لا يكون كذلك، فهو من مدرسة المجدد والميرزا وهم من أبناء ذلك الجيل الذي وقف إلى جانب الشعب العراقي مؤازرا له ومدافعا عن قضاياه... ومن هنا ورث المفكر الشهيد السيد حسن (قدس) الهم العراقي من أجداده، فقد كان وهو في العقد الثاني من عمره شعله وهاجة ومسيرة لا تتوقف عن الحركة في التصدي لمنطق التسلط والدكتاتورية والاستبداد، فيما اتسمت خطواته ومواقفه بماتانة التعبير وجرأة الطرح وشجاعة الموقف وشمولية القضايا التي كان يتناولها في معرض الدفاع عن الإسلام وعن الشعب العراقي المقهور، لقد ناهض وقاوم الشهيد الشيرازي حفنة الأنظمة السلطوية والنزعات والأفكار المستوردة وما صنعتها من أحزاب وفئات مشبوهة مشحونة بنزعات العنصرية والطائفية والرجعية الموالية لقوى الاستعمار الشرقي والغربي، والتي اجتمعت على أن عدوها المشترك هو الإسلام ونهج التشيع، والتي اتخذت من العراق بؤرة صراعا اللامشروع ومراكز نشاطها المشبوهة ضد شعبه المسلم الأصيل، وكان نظام البعث الدكتاتوري وسلطة صدام الإرهابية في مقدمة الجبهة المعادية للإسلام والشعب العراقي، فيما كان الشهيد السيد حسن الشيرازي (قدس) في صدارة جبهة مراجع وعلماء الدين المجاهدين الذين تصدوا لتلك الأنظمة والأحزاب المشبوهة، وقد ترجم دمه الطاهر الذي سال لأجل العراق حقيقة ذلك النهج المقاوم، والاهتمام الذي أولاه الشهيد للهم العراقي وقضية شعبه ليواكب المرجع الراحل الإمام السيد محمد الشيرازي (قدس سره) من بعده ذات المسار باتجاه إنقاذ العراق من تسلط الظلم والبغي والانحراف، وقد لاحظت بشارت النصر والتحرير بالفعل حين تحققت اليوم تلك النهاية السوداء بانهايار وسقوط نظام صدام المقيور وهو الحلم الذي طالما جاهد أعلام آل الشيرازي لأجله طويلا ومنهم المفكر الشهيد السيد حسن الشيرازي (أعلى الله درجاته واسكنه في فسيح جناته).

الشهادة بقاء

أي مجد وأي علاء	نلتة من منازل الشهداء
أي روح قد سمتها للقاء	دون ما ترتني من الآراء
أي عرق خضبتة بالدماء	ليعيش الإسلام محض نقاء
أي نفس عصرتها برضاء	لتروي مبادئ العلياء
يا ابن (ميرزا المهدي) الذي قد تسامى	بمزايا جللت عن الأحصاء
(حسن) أنت في جميع خصال	بفعال صيغت من الأسماء

السيد عدنان الموسوي

رادود حسيني

عرفناه رادودا حسينييا معروفا يمتلك خبرات صوتية مميزة عن الكثير من أقرانه فهو قد تميز بزرزاة الصوت وتمركزه في المنطقة الشجعية والتي تعتمد على الوزن الهاديء والثقليل ليكون مبعث الرعشة الوجدانية في ضمير سامعية هو الرادود .. نصير عبد العباس (نصير الكربلائي) .. الذي ارتقى عوالم المنبر الحسيني منذ عام ١٩٩٦هـ، باسم الممنو ٤.

صدى الروضتين .. انتم عايشتهم حالتين من حالات المنبر فقد قرأتم أيام الممنوع وعشتهم حالة المنبر أيام المسموح أو لنقل المفتوح .. فما هو الفرق الذي تشعره بينهما ؟ نصير كربلائي .. أحساس بالتحدي يقربنا إلى المصير ثمة روح حسينية رافضة للخنوع هذا الرقص الذي يقربنا لولي الرقص سيد الشهداء فتحس بأجر المضحين الجازفين بحياتهم في سبيل المبدأ فهذا الممنوع الذي كان هو جزء من حالة حرب قائمة منذ التواريخ المتقدمة للمواجهة بين الحق والباطل فلماذا تشعرك أنك في ساحة القتال مباشرة مع خصوم آل البيت وانت تعيش تسلطهم على الرقاب وتمكنهم منك متى شاؤوا هنا اعتقد تكمن عظمة هذا الممنوع بينما الان أصبحت القضية قد تختلف من حيث الأمان لكني قد أرى في نفسي بعض التقاطع مع مثل هذه التسميات لكون القضية عندي تعني الاخلاص والنوايا فلا فرق بين الازمان وبين الحالات.

صدى الروضتين: النوايا المخلصة وحدها غير كافية لخلق منبر له جاذبية وجدانية شعورية المسألة تتعلق في عدد من الفنون التي تمتزج لتقدم لي قضية ؟ نصير الكربلائي: هذه القضية مطلوبة أيضاً لكن تبقى مسألة مراحل الخدمة من أداء وفن وأبداع واختيار النص وطريقة القراءة في نطاق الخدمة ولكن امتلاكها دون النوايا الحسينية المخلصة لاتعني شيئاً هذا هو القصد الذي ابحت عنه .

صدى الروضتين: أنت الذي كنت تقرأ لاهلك وبين ناسك واذا فجأة أنت منفتح على الدول الأخرى على اللهجات الأخرى على اللغات الأخرى هنا كيف ستتعامل مع الشعر الذي تتعامل به الطور الذي ستقرأ به ماهو الفرق عندك عندما تقرأ في باب القبلة عن قراءة البحرين وإيران وغيرها من الدول ؟

نصير كربلائي: طبعاً مستويات الدول تختلف وخاصة عن كربلاء فمثلاً نطاق الخدمة في البحرين يختلف عن كربلاء ونطاق الخدمة في سوريا يختلف بسيط لكن في البحرين هناك طرق خاصة وأوزان من الفترة القديمة والمستحدثة أصبحت هناك قوقعة وزنية نمطية واللهجة الكربلائية محبوبة في الخارج فالرادود الكربلائي عندما يذهب إلى هناك سيعطي شيئاً مختلفاً في الجانب الخدمي بحكم الأوزان الكربلائية التي لم يالفوها ولذلك تجد الرادود الكربلائي هناك أصبح له وزنه له ثقله وخصوصية اسمه وفنه وأدائه فالرادود الكربلائي عندما يقرأ ترى البجارية يندمجون مع الرادود إلى درجة أنك تحس أن هنا عاشوراء وروح حسينية وهناك اختلافات كبيرة من ناحية اللطم السريع وأطوار خفيفة.

صدى الروضتين: الثقل الحقيقي بالاسم فما أن يسمع فلان الكربلائي يتذكر الأسماء الكربلائية الكبيرة مله حمزة والشيخ هادي وغيرهم فهذا سيعطي مسؤولية أكبر ومطالب بأن يقدم ما يليق باسمه ككربلائي ؟ سيصبح الحمل ثقيل

نصير كربلائي: نعم هم يريدون أن تقرأ الهم وعلى طريقتهم ولكن أنا لا أكرس لهم خطاباً قديماً وإنما أعطي شيئاً ما يريدون واعطيهم أيضاً ما أريد لكي أحسسهم أن العملية تعرضت إلى تغيير أن لم أقل تطور هنا شيء يحمل خصوصية هذا الزمان أيضاً فالمنبر الحسيني لا يتوقف على أي اسم مهما كان مبدعاً.

صدى الروضتين: يقال أن المجلس العزائي في البحرين مثلاً يعمر للصباح ؟ نصير كربلائي: عندهم الاحماء ساعة ونصف استعداد لكي يخرج الموكب إلى الشارع في ترتيب لا يعتمد على تراتيل الجموع وإنما على الرادود فقط وهذه غريبة علينا ولا يستطيع أي رادود أن يتحملها فمنذ البداية هناك الهدوء ثم فترة الشدة (النزلة) طويلة لساعات ومثل لطم البحرين لم أرى في حياتي ساعات خمس أو أكثر ولا أحد يتعب ببركة الحسين.

صدى الروضتين: انتم عشتهم الممنوع أي يكون التأثير على المستورد من الكاسيت البعض يقول أن الشباب تأثروا بالمستورد.

نصير الكربلائي: منافذ التأثير كثيرة ونحن كنا مجموعة فكنا أنا وخالد الكربلائي وسيد حمودي الحسيني وهذا سيكون تأثير خاص وأنا عشت في فترة بلا تأثر سوى بجمزة وتاريخه فهناك قضية مهمة لدينا اصحاب فن كبير لكنه هناك من يقدم عليهم قابلية بسيطة.

صدى الروضتين: دعنا نتجاوز قليلاً المسألة فيها شيء من الدقة من المؤكد أن الروايد الكبار هم في الأغلب تكونوا في الخارج العراقي لا، الداخل مغلق بسبب الظرف السياسي انتم الان تنهبون (خطر) أي لا يمكن أن يأتروا فيكم بل المفروض انتم من ستأثرون بهم ولكن العراقي الذي عاش في إيران أكثر من عشرين سنة هل استطاع أن يحتفظ بطابعه الكربلائي أم أصبح طابعه مستورداً بحكم الظرف الذي يعيشه هنا تأتي أهمية التأثير هل تأثير كم سيكون عراقي أم خارج الحدود التكوينية لمنبر يمتلك هوية مدينتكم ؟

نصير الكربلائي: هناك إمكانيات فنية عامة مثل توفير إمكانيات التصوير المتطور وإمكانية توفير أجهزة الصوت المتطورة وإمكانية الانتشار فهناك حقوق طبع وهناك التزام كامل مع قيمة الانفتاح الذي حررنا منه والافتح عندنا الكثير من الطاقات المهدورة التي اتعبتها الظروف.

فيكون حضورها مهماً دون متابعة حقيقية لمثل هذه الأمور هناك مسألة حفظ الحقوق والاهتمام بانتشاره هو وتلك متطلبات تجارية يستفادون منها هم فنشعر أن كربلاء كلها مقبولة فهم يعتقدون أن أي خادم منبر كربلائي فيه رائحة الحسين ولكن تبقى أهل الاختصاص هناك يشعرون بالندية اتجاه الرادود الكربلائي .. ونحن نعود إلى القضية المهمة وهي النوايا وصدق الخدمة الحسينية فهناك يحز بنفسي أنا حين يستقبلون رادود حسيني في كربلاء ويتركوننا وخاصة عندما تكون المسألة بالحاح قصدي هنا سيكون سؤال لماذا يحرموني المنافسة الإبداعية النزيهة فانا الكربلائي طالما كافحت وشردت واختفيت وقاومت و (ظفرت سطوح هروبا من الأمن) كي أنجو ولكي يستمر هذا الصوت بنا اليوم وتبقى مسألة الايمان. مع تحياتي لجريدة صدى الروضتين .



همسات الصدى

* استبشرنا خيراً لاجيء الكتور حسين الشهرستاني لكن لحد الان لم نلمس أي شيء.
* متى يتم تفعيل عمل الاسفلت؟ ونعتقد ليس صعباً اعادته وحتى بالامكانيات الذاتية يمكن تعبيد طرق كربلاء.

* يجب اعادة النظر في آلية توزيع السممنت لان الوكيل ينتظر طويلاً لحين استلام الحصة المقررة ولكن نسال أين يقع الخلل هل هو في المحافظة أو في العمل؟
* هناك كان مشروع لبناء مستشفى بمواصفات عالمية تبرعت به شركة ايطالية وتركته لاسباب الارهاب فلماذا يهمل هذا الهيكل الكبير دون أن يفكر أحد ما ببناؤه

همسة مضحكة

يقال أن محافظاً من محافظي ايام زمان أراد أن يثبت للعالم كله انه من اصحاب الاهتمامات الرياضية ودعمًا منه للعبة كرة القدم وسعيًا لتطوير واقع الكرة ومستقبلها فقد تبرع بخمس كرات ممزقة وتالفة إلى مدارس محافظة التي يتراوح عدد مدارسها (٥٠٠) مدرسة ويبدو أن مثل هذه التبرعات صارت مألوفاً اليوم فقد تبرع احد قادة كربلاء لعائلة عراقية علوية متكونة من اربعة واربع ايتام بعدما اراد اهالي كربلاء جمع تبرعات لايوائهم في سكن دون ذلة المؤجرين واستغلالهم تبرع هذا المحنك بخمسة الاف دينار عراقي لبناء غرفتين وهول.. (حلو).

همسة مبكية

له بيت تملك ومحل كبير وسيارة من الموديلات الحديثة وله شطارة واضحة في البيع والشراء وله راتب رعاية (ماشاء الله) في حال هناك الكثير من أهل الاستحقاقات ما زالوا يندبون حظهم العاثر وما زالوا عند قيد المراجعة وما زالوا يحملون براتب الرعاية لسدر مقهم لأكثر.

النشاطات الحسينية

قال احد المسؤولين الكبار خلسة في إحدى الاماسي الثقافية بأن أي نشاط فني أدبي ولائي حسيني محارب من قبل بعض مسؤولي الوزارة لكونه يركز على ما يسمى المسعى الطائفي ولا أدري كيف أصبحت موضوعة الحسين طائفية الان ولم تكن كذلك أيام كانت الوزارة تقسيم عدة مهر جانات شعرية ومن ضمنها مهر جان الطف الشعري القطري في كربلاء... ونحن الذين كنا نطمح بتكوين فرقة مسرحية كربلائية تركز في طر وحيتها على المواضيع الحسينية وخاصة أن كربلاء تمتلك مثل هذه الطاقات وقد قدمت عدة مسرحيات ومنها مسرحية الحر بن يزيد الرياحي ايام كان الحر غير طائفياً...

الشيخ الكربلائي يزور دورة الفرقان لتعليم تلاوة القرآن والأحكام الإسلامية



زار سماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مقر دورة الفرقان لتعليم تلاوة القرآن والأحكام الإسلامية المقامة في الروضة العباسية المطهرة برعاية اللجنة

الإعلامية في الروضة المطهرة والتي بلغ عدد المشتركين فيها أكثر من أربعين طالباً تراوحت أعمارهم من العاشرة إلى الثالثة عشر عاماً واطلع على مسيرة الدورة ومؤهلات التدريس والإمكانية المتاحة لبلوغ المنهج الإيماني المجد من قبل مؤسسي الدورة إذ لابد الاعتناء بأبنائنا الصغار والأخذ بيدهم نحو غد يتوشح بالمعرفة والإيمان.

الزقورات.. لغز العمارة العراقية

بناء مرتفع قديم عرف بـ (الزقورة) شغل اهتمام العلماء والباحثين من علماء الآثار لسنوات عديدة يقول د. ديفيد أتوس (الزقورة بناء غامض لم تعرف هويته رغم الدراسات العديدة عنه.. فهي ما تزال لغزاً غامضاً نهج استعمالاته خاصة وأن هنالك فرقاً واضحاً في العراق تكون عادة ملتصقة بالمعبد الديني. ويكون الدخول إليها من السطح أما الزقورات الواقعة في الجنوب فهي بناء منفصل يحد ذاته أشبه الملوحة في سامراء.. وتكون بعيدة بمسافة عن المعبد الديني أي أن الدخول إليها يكون من الاسفل ولم نعثر لحد الان على أية معلومات سواء داخل المعابد الدينية أو في مبان أثرية أخرى تدلنا على استخدام هذه الزقورة أو سبب بنائها مما يجعلها تشكل سؤالاً كبيراً ما يزال يبحث عن أجابه، وللتقي برأي عالمة الآثار الدكتور جوان أوتس صاحبة كتاب (بابل - تاريخ مصور) التي تقول - الزقورة بناء مرتفع بني بأشكال مختلفة حسب التي تنتمي إليها، وهي تعود الى عصور ما قبل التاريخ وتشير الدلائل المتوفرة لدينا الى أنها بدأت في (أريدو) أولاً حيث كان المعبد يبنى فوق مصطبة ثم تالت عملية بناء معبد فوق معبد.

دعوني احلم

لم تحلم؟
قلت لصاحبي:
* من حق أي انسان أن يحلم وهذا حق من حقوقي كمواطن عراقي وما ذنبي انا أن نمت فحلمت بأشياء كثيرة ومنها حلمت بأن الحكومة العراقية قد أصدرت أمراً بأحتضان جميع الناس المسنين وامرت بصرف رواتب شهرية لن تعدى عمره السبعين سنة دون شرط أو قيد وهذا ما سيجعل من شيوخنا وعجائزنا اناساً محبوبين حتى عند عوائلهم يا سبحان الله...

* وحلمت ايضا بأن الحكومة العراقية قد انشأت راتباً تقاعدياً لكل شهيد فليس صدام المجرم الكافر اللعين احسن منا حين صرف لقتلى حزبيه رواتب لعوائل البعثيين ومنحهم امتيازات في الدوائر الحكومية ونحن لدينا شهداء الان خير ولله الحمد شهداء الانتفاضة وشهداء الانفجارات وشهداء التهجير القسري وشهداء ذبحوا غدرا وقتلوا لانهم ينتمون إلى المذهب المعنون.

* حلمت أن الحكومة وضعت ضوابط حقيقية لتوزيع المساعدات الانسانية إلى الفقراء والمحتاجين فقط دون تدخل طمع وجشع بعض أهل الخير.

* حلمت باعادة الحياة إلى الرزاة واصبح السمك رخيصاً في الاسواق ولياكل الفقراء من نعم الله التي كانت يوم ما ملك لآل صدام. لعنهم الله

* حلمت بحديقة جميلة حول سياج جامعة كربلاء التي تقع بجانب مستشفى الولادة ورصيف شارعها وكان منظر الورد والرياحين ساحراً عطراً اشتهم والعن الايام التي كان فيها هذا المحيط عبارة عن مزبلة تتكدس فيها الاوساخ وال... وصحت في نومي عاشت ايديك يا بلدية فهذه جامعة كربلاء هي صرحنا الحضاري وكربلاء تستاهل كل خير.

* رأيت في نومي مظلة حديدية كانت قد خصصت لانتظار الركاب وحمائيتهم من الشمس والمطر وهي تطير في الجو.. كان المنظر مرعباً والناس تصرخ.. انظروا للعجائب هذا الزمان هذه مظلة تطير. قال احد الواقفين انا اعرفها كان موقعها امام اعدادية البنات مباشرة.. لكن يبدو انها طارت بسبب الارهاب.

* فقال لي صاحبي وهو يستمع لاحلامي عندي لك نصيحة.. قلت وما هي؟ قال.. تاكد من غطاءك قبل أن تنام....

وردت الينا

ما أن طبقت الخطة الجديدة في تجهيز الوقود حسب الترتيم حتى تكدر كل شيء وازداد الامر سوءاً وربما السبب ليس في حرفيات الخطة وانما السبب في عدم استطاعت المحافظة من السيطرة على مالكي المداخر ومحطات الوقود فهم يقظون لكل طارئ ويتحركون ضمن ثنائيا كل خطة جديدة فيجب التركيز أولاً على ضبط هؤلاء قبل ايراد أي خطة جديدة.

* كثرت هذه الايام الاضرابات عن العمل وازداد منطق الاعتصام والتعطيل والاحتجاج وتغلق بعض الدوائر لا يام احتجاجاً على اعتقال الشخصية الفلانية أو ربما اعتراضاً على رواتب الفئة المعينة دون أن نعي أن المحتل لا علاقة له بالعمل ولا بساعات العمل وانما المحتل هو الذي يفرح ويغتبط من ايقاف شريان الحياة في العراق وكان لسان حال الأمريكيين يقول (اعملوا اضرابات مثلاً تشاؤون وانا شعليه).

* يقول صاحب السؤال: - سأمح جائزة كبيرة لمن يجيب عنه. من الذي يحل في كربلاء أزمة الغاز؟ علماً أن الجائزة قنينة غاز.

* تعلن الاخبار دائماً عن بناء مستشفيات في اغلب المحافظات بابل، النجف، والسماوة ولم نسمع أن مستشفى ثانية قد خصصت لكربلاء فهل يعقل أن تعيش كربلاء بمستشفى واحدة لاتملك سوى اربعمائة سرير فقط.

* سؤال لابد أن يطرح على مجلس المحافظة ماهي المشاريع التي خصصت لكربلاء نرجو من المحافظة التوضيح مع جزيل الشكر.

* كان من الممكن أن ينهي مجلس محافظة كربلاء أزمة الكهرباء ولو مؤقتاً من خلال انشاء محطات غازية أو مكائن تشغيل مؤقتة حتى لو كان عن طريق التبرعات ولا اعتقد أن المسألة صعبة اذا وجد الاخلاص الحقيقي لهذه المحافظة التي عاشت عمرها مظلومة منكوبة.

* اين ذهب مصفى النفط الذي سمعنا عنه وكان من المقرر أن يقام في كربلاء ام هي مجرد وعود.

* اين ذهبت محطة الكهرباء التي صرح بها اكثر من وزير ومسؤول.

* كان هناك مشروع سكني يقع مقابل الحي الصناعي وكان من المقرر انه يقسم ضمن هويات مؤسسة الشرق الاوسط وقد تم توزيع الهويات واستلام مبالغ استحصلت من الناس وقد كان قد وضع حجر الاساس لها (محافظ كربلاء) فلا المشروع افتتح ولا الهويات نفعت ولا الاموال التي استحصلت اعيدت لاهلها.

نشاطات



بسمه تعالى

بتوجيه من اللجنة العليا لأدارة العتبات المقدسة في مدينة كربلاء المقدسة تقوم لجنة المشاريع والصيانة في الروضة العباسية المطهرة بأشياء حديقة وسطية في شارع باب قبلة العباس (ع) وبالتعاون مع الدوائر الخدمية في محافظة كربلاء ومساهمات بعض محبي أهل البيت (ع) من المتبرعين جزاهم الله تعالى خيراً
تاريخ المباشرة ٦٥ / حمادى الآخ / ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م

جريدة صدى الروضتين

موقع الروضة العباسية المطهرة : www.alkafeel.com

البريد الإلكتروني : sadda@alkafeel.com

هاتف : ٣٢٢٨٢٤ - البدالة : ٣٢٧٩٩٩ - ٢٣٠ / ١١٩

إصدار اللجنة الإعلامية في الروضة العباسية المطهرة

تصوير : غسان الياسري - دريد سلمان

الأخراج الفني : منتظر العلي - رائد الأسدي

تصميم

